الاتجاه نحو استخدام الإنترنت وعلاقته بأبعاد الاغتراب وبعض المتغيرات الأخرى لدى عينة من طلاب الجامعة

خالد ناهس الرقاص العتيبي

قسم التربية وعلم النفس، كلية المعلمين، جامعة الملك سعود
الرياض، المملكة العربية السعودية

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين الاتجاه نحو استخدام الإنترنت بمكوناته المعرفية، والوجدانية، والسلوكية، بأبعاد الاغتراب لدى طلاب الجامعة. كما هدفت الدراسة إلى بيان أثر المتغيرات (الاغتراب، مجالات استخدام الإنترنت، معدل استخدام الإنترنت، مكان استخدام الإنترنت) في الاتجاه نحو استخدام الإنترنت.

ولتحقيق هدف الدراسة استخدام الباحث مقياس الاتجاه نحو الإنترنت ومقياس أبعاد الاغتراب من إعداده، وطبقت مقاييس الدراسة على عينة عشوائية من طلاب كلية المعلمين بجامعة الملك سعود (ن= 216) طالباً.

ولقد استخدام الباحث التحليلات الإحصائية التالية (التكرارات والنسب المئوية، تحليل التباين الرباعي، اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات، معامل الارتباط المستقيم، تحليل الانحدار المتعدد) للإجابة عن أسئلة الدراسة.

وخلصت الدراسة إلى نتائج من أهمها أن اتجاه عينة الدراسة نحو استخدام الإنترنت يميل إلى الوجهة الإيجابية. كما أن أكثر استخدامات الإنترنت شيوعاً كانت للأغراض التعليمية، يليها الترفيه والتسلية، ثم الأغراض الثقافية، وأخيراً الشرائية.

كما أشارت الدراسة إلى وجود فروق دالة في الاتجاه العام نحو الإنترنت تبعاً لمتغير مكان استخدام الإنترنت لصالح استخدام الإنترنت في المنزل. كذلك وجود فروق دالة عند مستوى (0.01) بين مرتفعي ومنخفضي استخدام الإنترنت في الاتجاه العام نحو الإنترنت لصالح مرتفعي استخدام الإنترنت. كما تبين عدم وجود علاقة بين الاتجاه نحو الإنترنت والاغتراب العام لدى عينة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الاتجاه، الاغتراب، الإنترنت.

المقدمة

يتبنى الأفراد اتجاهات متباينة، إيجابية أو سلبية، نحو الأشياء والموضوعات المحيطة بهم، بما فيها الإنترنت كوسيلة اتصالية ذات وجهتين (بصرية - سمعية)، وتتمثل أهمية دراسة الاتجاهات في أنها محدد مهم لسلوك الأفراد في المواقف التي تتضمن هذه الأشياء والموضوعات، ووفقاً لهذا الافتراض يمكننا الوقوف على طبيعة اتجاه الأفراد نحو الإنترنت، ومجال استخدامهم للإنترنت، فضلاً عن الآثار المترتبة عن مجال ومعدل ومكان استخدامهم للإنترنت في شتى مناحي حياتهم.

ومن الملحوظ تزايد الاهتمام العالمي باستخدام الإنترنت لما يوفره من مزايا متعددة تتمثل في إمكانية وسرعة الاتصال طوال اليوم، خاصة في ظل التطورات المتلاحقة في كم وكيف المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت.

ومن جهة أخرى ثمة حرية كبيرة فيما ينشر إلكترونياً، إذ يصعب أن تخضع المواد المنشورة لأي

مراجعة أو رقابة، لهذا نجد أن ما ينشر على الإنترنت وجودته ودقته محل خلاف مستمر. فضلاً عما يوفره الإنترنت من بيئة تعليمية قيمة، شريطة أن يتقن الأفراد مهارات استخدامه بطريقة تنمي اتجاهاتهم الإيجابية نحو الإنترنت. ومن ثم يقدم الإنترنت فرص التفاعل المباشر مع الأفراد والمعلومات. وهو بذلك يخدم كدعامة أساسية لإحداث تطوير جوهري في المناهج وطرق التعليم والتقييم أيضاً (عبد الحميد، 2004).

وفي ظل ما يوفره الإنترنت من خدمات تتجاوز ما يمكن التنبؤ به على المستوى الفردي والمجتمعي، من سرعة نقل، وانتشار، وسرية تبادل المعلومات، فقد بدل الإنترنت كثيراً من أنماط حياتنا اليومية. ويعزى ذلك إلى أن التغير التكنولوجي السريع والمفاجئ، يترتب عليه طمس لمعنى الحياة الإنسانية بما فيها من مشاعر، واضطراب منظومة القيم، نتيجة لعدم توافق الإنسان مع هذه التغيرات السريعة إزاء عجزه عن مواجهة تلك التغيرات، مما يشعره بالعزلة الاجتماعية، والعجز، وفقدان المعنى، وغياب الشعور بالانتماء، واليأس (خليفة، 2003)، وتمثل تلك المشاعر في مجملها حالة من الاغتراب باعتباره ظاهرة اجتماعية تتمثل في ثلاثة جوانب هي الجوانب الثقافية والاجتماعية والشخصية. فالجوانب الثقافية للاغتراب تشمل على نسق القيم الموجهة، وبعد المعرفة بالأهداف والوسائل، وبعد فقدان المعنى، وبعد غياب المعايير. أما الجانب الاجتماعي فيتركز على بعد سلب الحرية في النسق الاجتماعي. ويتعلق الجانب الشخصي بصراع الأهداف ومظاهر الاغتراب النفسي (شتا، 1998).

وينظر البعض إلى أن المجتمع المعاصر يُولد لدى الفرد مشاعر الاغتراب، فضلاً عن أن التقدم التكنولوجي وعصر المعلومات يزيد من تلك المشاعر الاغترابية لدى الأفراد (Johnson, 2005)، فالتغيرات السريعة والمتلاحقة تجعل الشباب في حالة من التغريب الثقافي والاجتماعي بين ما يرد إليه من تلك الوسائل الاتصالية، وبين ما يحمله الشباب من نسق قيمي مما يؤدي إلى تأثيرات متباينة على معتقداتهم وقيمهم وسلوكهم (Trampiets, 1998).

كما قد يصبح اغتراب الفرد عن ذاته أو مجتمعه سمة من سمات العصر الحالي، فقد أدت التغيرات المتسارعة إلى تقوية المشاعر الفردية لدى الأفراد، ووَهَنُ روح المشاركة المجتمعية، كما إن الثورة التكنولوجية والمعلوماتية، تشعر الفرد بالعجز تجاه مظاهر هذا التسارع التكنولوجي والمعلوماتي، ومن المظاهر التي تدعو للقلق انتشار ونمو مظاهر العزلة الاجتماعية، نتيجة لوجود واقع افتراضي بديل للواقع الفعلي، وذلك من خلال الممارسات التي تتم في غرف المحادثة، والألعاب الإلكترونية، ولاسيما في ظل انتشارها الجماهيري الواسع (محمود، 2002).

وقد تجلى عن مظاهر الإقبال المتزايد نحو استخدام الإنترنت؛ عدد من المشكلات النفسية، والاجتماعية، والصحية سواء الناجمة عن التفاعل المتزامن للأفراد فيما بينهم إبان استخدامهم للإنترنت أو الناجمة عن تلقي تلك المعلومات من جهة أخرى، فضلاً عن المترتبات النفسية والبدنية التي تنتج عن قضاء أوقات طويلة في استخدام الإنترنت، مما قد يؤدي بالفرد إلى حالة يطلق عليها، على حد تعبير (Chak and Leung, 2004)، إدمان الإنترنت باعتباره أحد الاضطرابات النفسية الجديدة "Internet addiction, the new psychological disorder"، عندئذ برز عدد من المشكلات منها الانطواء، وضعف مهارات التواصل

الانفعالي والاجتماعي، وإهمال القيام بالواجبات الأسرية، كما أشار عدد من الباحثين إلى أن الوقت الطويل الذي يقضيه الفرد في استخدام الإنترنت من العوامل الأساسية المعوقة للتواصل الأسري، الأمر الذي قد أدى بالفرد إلى الشعور بالوحدة، والاكتئاب، والعزلة، والخجل، والإحباط أثناء استغراقه لوقت أطول أمام الإنترنت (Wallace, 1999; Chak and Leung, 2004)، كما أدى استخدام الإنترنت إلى خفض دائرة العلاقات الاجتماعية، وزيادة الشعور بالوحدة النفسية، وكذلك ارتفعت معدلات انتشار الاكتئاب لدى مستخدمي الإنترنت (Kraut *et al.*, 1998)، ويتسق ذلك مع ما كشف عنه (Anderson, 2001) من وجود آثار نفسية سلبية ناجمة عن استخدام الإنترنت، تتمثل في العزلة الاجتماعية كأحد أشكال الاغتراب، وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي نتيجة لقضاء الفرد لساعات طويلة في استخدام الإنترنت يومياً.

ويمكننا تفسير ذلك بأن مستخدمي الإنترنت بشكل مستمر يومياً يعيشون في واقع الإنترنت الافتراضي الخاص بهم، على حساب الآخرين المحيطين بهم، مما يشعرهم بالغربة عن مجتمعهم، ويشعر الآخرين من حولهم بأنهم يرغبون في العزلة الاجتماعية وعدم الرغبة في التواصل معهم.

ونتيجة لتعدد تلك المشكلات الناجمة عن استخدام الإنترنت، فضلاً عن الحاجة إلى إيجاد حلول لتلك المشكلات، فقد تمخض عن الاجتماع السنوي لجمعية علم النفس الأمريكية American Psychological Association العديد من البحوث وأوراق العمل التي تدرس موضوعات ومشكلات وأساليب علاجية ذات صلة بالإنترنت، وذلك في سبيل تأهيل الأخصائيين النفسيين للتعامل مع مستخدمي ومدمني الإنترنت، وقد تعززت مظاهر هذا الاهتمام بالإنترنت بإصدار العدد الأول من مجلة علم النفس والسلوك المتصل بالإنترنت Cyber Psychology and Behavior لتعالج موضوعات تتعلق باستخدام الإنترنت ومظاهر إدمانه (يونغ، 2001، ص375).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يحمل الإنترنت كتقنية حديثة إمكانات كبيرة في شتى المجالات المختلفة التعليمية، والاقتصادية، والسياسية، والصحية التي لها تأثيرها المباشر في طبيعة حياة الأفراد. إلا أنه ليس بالضرورة في ظل تلك المميزات أن يكون تأثيرها إيجابياً على الدوام، فيمكن أن يأخذ هذا التأثير مساراً مغايراً، يحتم علينا إجراء دراسة علمية للإجابة عن عدد من التساؤلات قوامها: ما طبيعة الاتجاه نحو الإنترنت؟ وفي أي وجهة تتم الاستفادة منه؟ وما حجم التأثير في حياة الأفراد وتفاعلاتهم الاجتماعية مع المحيطين بهم؟ كدالة لقياس مشاعر الاغتراب التي قد يشعر بها مستخدمو الإنترنت. وهذا من شأنه أن يساعدنا على الكشف عن طبيعة تلك الممارسات الخاصة بالإنترنت، ومن ثم تخطيط أساليب إرشادية وقائية للتعامل مع تلك السلوكيات.

وباستقراء بعض المشاهدات الواقعية في الثقافة المحلية سنجد مظاهر متعددة لسوء استخدام الإنترنت من قبل الشباب، من قبيل وقوعهم أسرى للمواقع الممنوعة*، وقضاء ساعات طويلة في المحادثة غير النافعة،

* يقصد بها المواقع التي تحجبها هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات والتي تتسم بأنها مواقع غير أخلاقية.. إلخ.

وتهافت الكثير منهم على التسلية والترفيه، كما أنه يؤثر سلباً على علاقاتهم الاجتماعية والأسرية، فقد أشارت إحدى الدراسات إلى شكاوى أحد الآباء بقوله: "أولادنا مسحورون" ويقصد انهماكهم في استخدام الإنترنت غير المقنن، وأصبح الإنترنت الهواية الأهم في حياتهم، فأدى ذلك إلى العزلة الاجتماعية رغم كونهم يعيشون بيننا (مردان، 2006).

فتأثير الإنترنت جعل الأفراد معزولين اجتماعياً فأصبحوا غرباء في مجتمعهم نتيجة لابتعادهم عن المحيطين بهم (Turkle, 1996).

من زاوية أخرى يتيح الإنترنت للأفراد حرية الإتيان بممارسات يخجلون منها في واقعهم الفعلي مما يشعرهم بالغربة عن مجتمعهم.

ويشير "Tell" إلى أن التربويين ينظرون إلى أن العزلة الاجتماعية تعد من أكثر أشكال الاغتراب بروزاً لدى الشباب نتيجة لاستخدامهم للإنترنت، مما يحتم علينا مواجهة هذا المرض المزمن (Johnson, 2005)، ويفسر ذلك أن الشعور بفقدان معنى الحياة كمظهر للغربة في عصر المعلوماتية ناتج عن عدم القدرة على مواكبة هذا الفيض المعلوماتي المحتدم (الضبع وآل سعود، 2004).

والمتفحص للواقع يجد أن ظاهرة الاغتراب تنتشر بشكل واسع (سري، 2003)، كما في دراسة عبر ثقافية مقارنة، أشارت إلى أن مظاهر الاغتراب لدى الطلاب السعوديين أعلى من الطلاب العمانيين (الصنيع، 2002).

بينما أشارت دراسة مبكرة إلى أن نسبة انتشار الاغتراب بين أفراد عينة سعودية بلغت 25.39 % (القريطي والشخص، 1991).

فالاغتراب على حد وصف لاتوش يعد وسطاً بين الانسحاب من المجتمع والتمرد عليه. فالفرد قد يلجأ نتيجة لتلك المشاعر الاغترابية إلى الانسحاب من هذا الواقع ورفضه، أو الخضوع لهذا الواقع في الوقت الذي يعاني فيه النفور والإحباط، أو التمرد على هذا المجتمع ومحاولة تغييره عنوة (لاتوش، 1992).

ونظراً للتطور الملحوظ الذي يشهده المجتمع السعودي في السنوات الأخيرة في مجال استخدام الحاسبات الآلية وشبكات المعلومات، فضلاً عن أن المشاعر الاغترابية أصبحت ظاهرة متزايدة لها أبعادها الاجتماعية، والثقافية، والنفسية في وقتنا الحاضر، وفي ظل عدم وجود دراسة - في حدود علم الباحث - تُعنى بدراسة الاتجاه نحو استخدام الإنترنت وعلاقته بالاغتراب؛ فإننا بحاجة ماسة لمثل هذه الدراسة.

وبذلك تتمحور مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن الأسئلة الآتية:-

1. ما طبيعة الاتجاه نحو استخدام الإنترنت لدى طلاب الجامعة، ومجالات استخدامه؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه طلاب الجامعة نحو استخدام الإنترنت تعزى للمتغيرات التالية (مستوى الاغتراب، والتخصص، ومعدل استخدام الإنترنت ومكان استخدام الإنترنت)؟
3. هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين الاتجاه نحو الإنترنت والاغتراب لدى طلاب الجامعة؟
4. هل يمكن التنبؤ بالاغتراب من خلال الاتجاه نحو استخدام الإنترنت بمكوناته الفرعية؟

أهمية الدراسة

يمكن تحديد أهمية الدراسة في النقاط التالية:

1. إثراء أدبيات البحث النفسي في المجتمع السعودي المتصلة بالاتجاه نحو استخدام الإنترنت. حيث إن الدراسات النفسية المتعلقة باتجاهات استخدام الإنترنت تعد قليلة نسبياً وحديثة مقارنة بالمجالات النفسية الأخرى.
2. الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في الكشف عن طبيعة اتجاهات طلاب الجامعة نحو استخدام الإنترنت تبعاً لعدد من المتغيرات وهي: مستوى الاغتراب، والتخصص الدراسي، ومعدل استخدام الإنترنت، ومكان استخدام الإنترنت. وبذا قد تساعدنا الخطوة السابقة في الوقوف على إمكانية بناء برامج إرشادية وقائية لطلاب الجامعة تكفل لهم الاستفادة من تطبيقات الإنترنت بشكل إيجابي.
3. قدمت الدراسة الحالية مقاييس مقننة هي: مقياس الاتجاه نحو استخدام الإنترنت، ومقياس أبعاد الاغتراب، وذلك على عينة من طلاب المرحلة الجامعية بكلية المعلمين. مما قد يسهم في إثراء المكتبة البحثية بتوفير مقاييس مقننة في المجتمع السعودي.
4. يؤمل أن تساعد التربويين في إعادة بناء العملية التعليمية على أساس جديد يتفق مع متطلبات مجتمع المعرفة.

أهداف الدراسة

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الكشف عن طبيعة الاتجاه نحو استخدام الإنترنت لدى طلبة كلية المعلمين ومجالات استخدامهم للإنترنت.
- الوقوف على مدى وجود فروق في الاتجاه نحو استخدام الإنترنت تبعاً لعدد من المتغيرات وهي: مستوى الاغتراب، والتخصص الدراسي، ومعدل استخدام الإنترنت، ومكان استخدام الإنترنت لدى طلاب كلية المعلمين.
- فحص طبيعة العلاقة بين الاتجاه نحو استخدام الإنترنت والاغتراب لدى طلاب كلية المعلمين.
- مدى إمكانية التنبؤ بالاغتراب من خلال الاتجاه نحو استخدام الإنترنت بمكوناته الفرعية (المعرفية، والوجدانية، والسلوكية).

حدود الدراسة

- طبقت هذا الدراسة إبان الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2009 - 2010، على عينة من طلاب كلية المعلمين بجامعة الملك سعود.
- كما تحددت الدراسة باستخدامها للمقاييس التالية: مقياس الاتجاه نحو استخدام الإنترنت، ومقياس أبعاد الاغتراب.

مفاهيم الدراسة

قبل تناول الدراسات السابقة ومنهجية الدراسة، يجدر بنا تعريف مفاهيم الدراسة تعريفاً إجرائياً مما يجعل التعامل معها أمراً محدداً.

الاتجاه نحو استخدام الإنترنت* "Attitude toward use of internet":

يعرفه الباحث بأنه: نسق من التصورات والمعتقدات سواء أكانت إيجابية أم سلبية، ومشاعر تفضيلية أم غير تفضيلية، والتي تحدد مدى الاستخدام أو الابتعاد عن الإنترنت. وتتحدد إجرائياً بالدرجة الكلية على مقياس الاتجاه نحو الإنترنت، والدرجات الفرعية للمكونات النوعية للمقياس المستخدم في الدراسة الراهنة.

الاغتراب "Alienation":

فسرت عدة نظريات نفسية الاغتراب كظاهرة إنسانية لها عموميتها في الثقافات المختلفة. الأمر الذي جعل الاغتراب يحمل معاني ودلالات متعددة نسبياً، فلا يوجد اتفاق على معنى محدد لهذا المفهوم لدى الباحثين. نجد منهم من يحصر الاغتراب الطلابي بأنه نفور أو ابتعاد الطلاب عن العملية التعليمية (Johnson, 2005). وفي تعريف آخر ينظر للاغتراب بأنه يمثل حالة State أو خبرة تتمثل في شعور الفرد بالعزلة الشعورية، حتى وإن كان يعيش مع مجموعة من الأفراد (Mann, 2001). ويمكننا تعريف الاغتراب باعتباره حالة من مشاعر الانفصال النسبي عن الذات أو عن المجتمع أو كليهما، ويمكن قياسه في ضوء الأبعاد الفرعية المكونة له (Seeman, 1959; ؛ محمد، 1997؛ الصنيع، 2002 خليفة، 2003؛ Johnson, 2005;)، وهي على النحو التالي:

1. العجز Powerlessness: ويقصد به شعور الفرد أن مصيره وإرادته ليسا بيده، بل تحددهما قوى خارجة عن إرادته الذاتية، ومن ثم فهو عاجز تجاه الحياة، وبالتالي يشعر بالإحباط والعجز عن تحقيق ذاته.
2. غياب المعايير Normlessness: ويعني إحساس الفرد بالفشل في إدراك وفهم وتقبل القيم والمعايير السائدة في المجتمع، وعدم قدرته على الاندماج فيها، نتيجة عدم ثقته بالمجتمع ومؤسساته المختلفة.
3. العزلة الاجتماعية Social Isolation: ويقصد بها شعور الفرد بالوحدة ومحاولة الابتعاد عن العلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه، وكذلك البعد عن الآخرين حتى وإن كان بينهم.
4. فقدان المعنى Meaninglessness : ويقصد به شعور الفرد بأن الحياة لا معنى لها، وأنها خالية من الأهداف والطموحات التي تستحق أن يحيا وأن يسعى من أجلها.
5. افتقاد الهدف Aimlessness : ويشير إلى شعور الفرد بالافتقار إلى وجود هدف محدد لحياته، وأنه ليست لديه أية طموحات مستقبلية وإنما يعيش لحظته الراهنة.
6. التمرد Rebelliousness: ويعنى الرغبة في البعد عن الواقع والخروج عن المألوف، وعدم الانصياع للمألوف من الأمور، والرفض والكراهية لكل ما يحيط به من قيم ومعايير.

* الإنترنت هو شبكة ضخمة من أجهزة الحاسب الآلي المرتبطة ببعضها البعض والمنتشرة حول العالم (الحيلة، 2000).

ويعرف الاغتراب إجرائياً بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المبحوث على مقياس أبعاد الاغتراب المستخدم في الدراسة الحالية.

معدل استخدام الإنترنت: يقصد به معدل الساعات اليومية التي يقضيها المبحوث في استخدام الإنترنت.

مكان استخدام الإنترنت: يقصد به المكان المعتاد لاستخدام الإنترنت سواء في مقهى إنترنت أم في المنزل أم أي مكان آخر.

مجالات استخدام الإنترنت: يقصد بها أهداف استخدام الإنترنت سواء أكانت للأغراض التعليمية، أو للتسلية والترفيه، أو للأغراض الثقافية، أو للأغراض الشرائية، أو أي أغراض أخرى يحددها المبحوث.

الدراسات السابقة

تبين في ضوء مراجعتنا للتراث النظري ندرة الدراسات التي اهتمت ببحث اتجاهات الشباب نحو الإنترنت في علاقتها ببعض المتغيرات النفسية، خاصة في الثقافة المحلية في حدود علم الباحث. وفيما يلي نعرض عدداً من الدراسات التي تنتظم في الفئات الثلاث التالية:

- دراسات تناولت الاتجاه نحو استخدام الإنترنت ومجالات استخدامه.
- دراسات تناولت حجم شيوع الاغتراب في بعض المجتمعات وعلاقته ببعض المتغيرات.
- دراسات تناولت طبيعة العلاقة بين استخدام الإنترنت والاغتراب بأشكاله المختلفة.

وسنعرض بشيء من التفصيل لتلك الدراسات على النحو التالي:

1. دراسات تناولت الاتجاه نحو استخدام الإنترنت ومجالات استخدامه:

سعت دراسة (Doggan *et al.*, 1999) للكشف عن اتجاهات طلبة الجامعة نحو الاستخدام التعليمي للإنترنت، وذلك بتطبيق مقياس (ATEUI)، والذي أعد لهذا الغرض مكونا من (18) بنداً على عينة قوامها (395) طالباً جامعياً، إلا أن العينة النهائية تم تقليصها بعد استبعاد عدد من المفحوصين؛ وذلك بغرض ضبط أثر المرغوبية الاجتماعية، ليصبح عدد أفرادها (188) موزعا على: (113) طالبة جامعية، و (67) طالباً جامعياً، وثمانية طلاب لم يبينوا جنسهم. وكان من أبرز النتائج وجود اتجاهات إيجابية نحو الاستخدام التعليمي للإنترنت، كما ارتبطت الاتجاهات التفضيلية بتتبع المواقع التعليمية الجيدة، وتبادل المعلومات المتاحة على الإنترنت مع الأصدقاء، والتكرار المرتفع لاستخدام الإنترنت، وتعدد أسباب استخدام الإنترنت بهدف التعلم، ولم توجد فروق بين الطلاب والطالبات في الاتجاه نحو استخدام الإنترنت.

وفي دراسة أجراها الحيلة (2000) للكشف عن استخدام الإنترنت المنزلي وأثره على التحصيل الدراسي، على عينة مكونة من (38) طالباً في الصف العاشر مشتركين في خدمة الإنترنت بمنازلهم، و(80) طالباً يستخدمون الإنترنت في مقاهي الإنترنت. وتبين عدم وجود فروق في التحصيل الدراسي تبعاً لمجال الاستخدام، وقد عزى ذلك إلى عامل تنظيم استخدام الإنترنت المنزلي من قبل الآباء، كما كشفت الدراسة أن من دوافع استخدام الإنترنت في المقاهي هو التسلية وقضاء أوقات الفراغ، وقد أشار (21%) من أفراد العينة إلى أنهم استفادوا من الإنترنت في زيادة معدلاتهم الدراسية.

كما أصبح للإنترنت تأثيرات متعددة مقارنة بالوسائل الإعلام التقليدية في المجتمع، فقد أشارت دراسة طولية longitudinal study أجريت في أيسلندا قام بها "Klobas and Clyde" (2000) في الفترة ما بين عام (1993- 1998) لمعرفة اتجاهات الراشدين في أيسلندا نحو استخدام الإنترنت، باستخدام استبانة قصيرة وزعت عن طريق البريد الإلكتروني، ووزعت كذلك في الدورات التدريبية للإنترنت على مدى ثلاث سنوات، وفقاً لنظرية السلوك المخطط لقياس الاتجاه Theory of Planned Behavior. وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود اتجاه إيجابي نحو استخدام الإنترنت، كما أصبحت استخداماته أكثر انتشاراً على نطاق أوسع بين عامي (1994-1996م).

وقد أسهم الإنترنت في تجاوز الأدوار التقليدية للمكتبات نحو الأدوار الإلكترونية للمكتبات، ففي دراسة (شاهين، 2001) التي أجريت على عينة كبيرة تضم (1500) طالباً وطالبة بجامعة الملك عبد العزيز، خلصت الدراسة إلى أن (60%) من الطلاب و(64%) من الطالبات يرون أن الإنترنت يعد البديل المناسب للمكتبة الجامعية باعتباره مصدرا مهما للمعلومات.

وفي سلطنة عمان قام المخلافي والصارمي (2003) برصد أوجه استخدامات الإنترنت والحاسب الآلي لدى طلاب جامعة السلطان قابوس على عينة مكونة من (228) طالباً وطالبة يمثلون تخصصات مختلفة بكلية التربية. وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها أنا الطلبة يستخدمون الإنترنت من أجل الترفيه والتسلية بالدرجة الأولى، ومن أجل قراءة الصحف بالدرجة الثانية. وكما تبين أن الذكور أكثر استخداماً للإنترنت والحاسب الآلي مقارنة بالإناث.

وفي ماليزيا قام "Hong *et al.*," (2003) بدراسة على عينة مكونة من (88) طالباً جامعياً، ممن يدرسون بخمس كليات بجامعة سيريويك الماليزية University of Malaysia Sarawak، مستخدمين مقياساً مكوناً من ثلاثة أبعاد فرعية هي المهارات والمعرفة عن الإنترنت لدى الطالب، والبيئة التعليمية المشجعة إلى استخدام الإنترنت في الجامعة، واتجاه الطلاب نحو الإنترنت في التعليم. وتبين نتائج الدراسة وجود اتجاه إيجابي نحو استخدام الإنترنت في التعليم. ولم تظهر فروق في هذا الاتجاه نحو الإنترنت بين الجنسين، ولا بين المرتفعين والمنخفضين في المعدل التراكمي. في حين تبين أن طلاب كليتي الهندسة والعلوم التكنولوجية اتجاههم نحو الإنترنت إيجابي مقارنةً بطلاب كلية التنمية البشرية. وأظهرت الدراسة أن البيئة التعليمية في الجامعة كانت مشجعة للطلاب على استخدام الإنترنت، وتعزو الدراسة ذلك لدور الجامعة وأساتذتها في تعزيز التعليم من خلال شبكة الإنترنت.

وعلى عينة من طلاب وطالبات جامعة الإمارات العربية المتحدة بحث عبد الحميد (2004) العلاقة بين الاتجاه نحو الإنترنت ومجالات استخداماته والتحصيل الدراسي على عينة مكونة من (228) طالباً وطالبة من الدارسين بالكليات الإنسانية (الآداب والتربية والشريعة والقانون والإدارة)، والكليات العلمية (العلوم والزراعة والهندسة). وكشفت نتائج الدراسة أن الذكور يستخدمون الإنترنت أكثر من الإناث. ومن حيث طبيعة الاستخدام تبين أن الغالبية العظمى من الجنسين تستخدم الإنترنت بشكل غير منتظم؛ أي ليس هناك وقت محدد لاستخدامه. كما كشفت الدراسة عن وجود ارتباط سلبي بين اتجاه الذكور نحو

الإنترنت والتحصيل الدراسي، على عكس الحال لدى الإناث فقد ارتبطت كل من اتجاهاتهن نحو الإنترنت ومعدل استخدامه إيجابياً بالتحصيل الدراسي؛ وعزى ذلك إلى أن الإناث يستخدمن الإنترنت للتعلم الأكاديمي، بينما يستخدم الذكور الإنترنت في التسلية والترويح.

وفي اليمن قام الشامي (2004) بدراسة للكشف عن استخدام الإنترنت لدى عينة مكونة من (400) طالباً وطالبة في أربع جامعات. وتوصلت الدراسة إلى أن الدافع الأول لاستخدام الإنترنت لدى الطلاب هو الحصول على المعلومات، يلي ذلك استخدامه في خدمة البريد الإلكتروني، ثم سماع الأغاني، ثم الاتصالات الهاتفية، وأخيرًا قراءة الصحف والمجلات. كما كشفت الدراسة عن أن (50%) من مستخدمي الإنترنت يرون أنه يمثل عامل مساعد في إنجاز الأبحاث العلمية.

وفي الثقافة البحرينية قام منصور (2004) بدراسة للكشف عن دوافع استخدام الإنترنت لدى عينة من طلبة جامعة البحرين، مكونة من (330) طالباً وطالبة. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج لعل من أهمها أن الدافع الأول لاستخدام الإنترنت لدى الطلاب الحصول على المعلومات، يلي ذلك المتعة والترويح، ثم الاندماج الاجتماعي. ولم تكن هناك فروق في دوافع الاستخدام تعزى لمتغير النوع والعمر. في حين كانت هناك فروق دالة في مجال المعلومات تعزى لمتغير نوع الكلية لصالح طلبة كلية التربية. كذلك هناك فروق دالة في مجال الاندماج الاجتماعي تعزى لمتغير مدة استخدام الإنترنت لصالح مستخدمي الإنترنت لأكثر من ثلاث سنوات. كما كشفت الدراسة عن أن (85%) من مستخدمي الإنترنت راضون عن نتائج استخدامهم، بينما (84%) يستخدمون الإنترنت في خدمة البريد الإلكتروني.

وفي دراسة تناولت القطب السلبي لمجالات استخدام الإنترنت، قام "Adebayo *et al.*," (2006) برصد تأثير استخدام الإنترنت على وجهة السلوك الجنسي في أوساط الشباب النيجيريين على أساس المقارنة بين الذكور والإناث. وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (231) مبحوثاً من البالغين، وخلصت إلى وجود أثر للاستخدام المتزايد للإنترنت على توجيه السلوك الجنسي، كما خلصت الدراسة إلى أن الذكور لديهم توجه نحو السلوك الجنسي من خلال استخدام الإنترنت في هذا المجال مقارنة بالإناث، وقد قدمت الدراسة آليات للتعامل الصحي لمكافحة السلوك الجنسي للشباب المحفوف بالمخاطر باستخدام الإنترنت.

وفي دراسة مقارنة على أساس النوع والثقافة قام بها "Li and Kirkup" (2007) للمقارنة بين الطالبات والطلاب الصينيين والبريطانيين، على عينة مكونة من (220) طالباً وطالبةً من الصين و(245) طالباً وطالبةً من بريطانيا، وباستخدام مقياس التقدير الذاتي Self-Report Survey للاتجاه نحو الإنترنت؛ كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق في معدل الاستخدام بين الجنسين في البلدين، وإن كان الطلبة البريطانيون يستخدمون الإنترنت لفترة أطول لهدف التعلم؛ من الطلاب الصينيين، لكن كان الطلاب الصينيون لديهم ثقة بقدراتهم التقنية، كما كشفت الدراسة عن وجود اتجاه إيجابي نحو استخدام الإنترنت في كلا الثقافتين، وأيضاً وجود فروق بين الطلاب والطالبات في كلا الثقافتين حيث كان الطلاب يستخدمون الإنترنت في البريد الإلكتروني وغرف الدردشة Chatting، وفي التسلية والألعاب مقارنة بالطالبات. وتقل أكثر هذه الفروق النوعية لدى الطلبة الصينيين، مقارنة بالطلبة البريطانيين.

2. دراسات تناولت حجم شيوع الاغتراب في بعض المجتمعات وعلاقته ببعض المتغيرات:

هناك عدد من الدراسات التي عنيت بدراسة الاغتراب في ثقافتنا العربية، ومن تلك الدراسات التي بحثت ظاهرة الاغتراب في الثقافة السعودية دراسة (دمنهوري وعبداللطيف، 1990) والتي هدفت إلى مقارنة متغيرات الاغتراب بين طلبة الجامعات المصرية والسعودية. وقد استخدم الباحثان مقياسين للاغتراب أحدهما عن الذات والثاني عن الآخرين، وتكونت عينة الدراسة من (173) طالباً وطالبة من الجامعات المصرية و(154) طالباً وطالبة من الجامعات السعودية. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في مستوى الاغتراب بين العينة المصرية والسعودية إذ كانت العينة المصرية أكثر اغتراباً، كما أشارت الدراسة إلى أن الطالبات السعوديات لديهن شعور بالاغتراب الوجداني عن الآخرين أكثر من أقرانهن المصريات.

وعن حجم ظاهرة الاغتراب في المجتمع السعودي في بداية التسعينيات من القرن الماضي، أشارت دراسة (القريطي والشخص، 1991) لتحديد نسبة انتشار الاغتراب وعلاقته بكل من العمر، والتخصص الأكاديمي، والتحصيل الدراسي، والتي تكونت عينة الدراسة فيها من (382) طالباً بجامعة الملك سعود. وقد أوضحت نتائج الدراسة إلى أن نسبة انتشار الاغتراب بين أفراد العينة بلغت 25.39 % ، في حين كشفت الدراسة عن عدم وجود علاقة بين الاغتراب وكل من العمر الزمني، والتخصص الأكاديمي، والتحصيل الدراسي.

ويعتبر الاغتراب من العوامل المنبئة بعجز الفرد عن التوافق النفسي. فقد كشفت دراسة أجريت على عينة من طالبات جامعة الملك عبدالعزيز قوامها (50) طالبة، عن وجود علاقة إيجابية بين الاغتراب وسوء التوافق، والاكتئاب، والقلق، والاستثارة الانفعالية لدى الطالبات الأكثر شعوراً بالاغتراب مقارنةً بالطالبات الأقل شعوراً بالاغتراب النفسي (دمنهوري، 1997).

وفي دراسة أجرها الموسوي (1997) لمعرفة مظاهر الاغتراب الشائعة لدى الطلاب الكويتيين وعلاقتها بكل من المستوى التعليمي، والنوع، على عينة قوامها (150) طالباً كويتياً. كشفت الدراسة عن وجود فروق بين الذكور والإناث في مظاهر الاغتراب لصالح الإناث، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب تبعاً للمستوى التعليمي لصلح الطلبة ذوي المستوى التعليمي المتدني.

كما أشارت دراسة عبر ثقافية مقارنة، قام بها الصنيع (2002) للكشف عن مظاهر الاغتراب لدى طلاب الجامعة السعوديين والعمانيين، والتي تكونت عينة الدراسة فيها من (122) طالباً سعودياً من جامعة الإمام محمد بن سعود، و(79) طالباً عمانياً من جامعة السلطان قابوس إلى أن مظاهر الاغتراب لدى الطلاب السعوديين أعلى من أقرانهم العمانيين.

وفي دراسة لفحص طبيعة العلاقة بين الاغتراب والتغريب الثقافي واللغوي لدى عينة مصرية مكونة من (200) طالباً وطالبة، خلصت نتائج تلك الدراسة إلى وجود علاقة بين الاغتراب والتغريب الثقافي والتغريب اللغوي. كما بينت الدراسة أن للاغتراب آثار سلبية على الفرد والمجتمع، وأن الاغتراب ينتشر بحدة بين الشباب من النوعين (سري، 2003).

كما أشارت دراسة (خليفة، 2003) إلى وجود علاقة بين الاغتراب والإبداع، وكذلك وجود علاقة

إيجابية دالة إحصائياً بين الاغتراب والتشاؤم، بينما كانت العلاقة سالبة بين الاغتراب والتفاؤل.

وتبين من دراسة (الريماوي والفرا، 2004) أن العوامل الاجتماعية المؤدية إلى شيوع الاغتراب كما يراها طلاب الجامعة الأردنية تتمثل في عدم الانسجام مع المجتمع وتنامي الرغبة في العودة إلى الماضي، بينما يأتي في مقدمة العوامل الثقافية المؤدية إلى شيوع الاغتراب سيطرة الثقافة الغربية، والبعد عن الدين، وكذلك العوامل الأخلاقية من قبيل التردي الأخلاقي للمجتمع.

وفي دراسة حديثة نسبياً أجريت في المجتمع السعودي للكشف عن دور العولمة وعصر المعلوماتية كمعيار لمعرفة مصادر الاغتراب لدى عينة مكونة من (50) طالبة بجامعة الملك سعود، فقد تبين من نتائج الدراسة العاملية ظهور عدد من العوامل يتصدرها الإحساس باللامعنى في قمة مصادر الاغتراب لدى الطالبات، ثم عامل الإحساس بالعجز الاجتماعي، والانعزالية، وضعف المشاركة الاجتماعية، والإحساس بالغربة الاجتماعية، والحزن، والنفعية، ونقص المعايير، والتباعد الثقافي (الضبع وآل سعود، 2004). ومن الملحوظ أن عدد العينة ضئيل جداً للتوصل لعوامل نقية في التحليل العاملي.

3. دراسات تناولت طبيعة العلاقة بين استخدام الإنترنت والاغتراب بأشكاله المختلفة:

تُعنى دراسات هذه الفئة ببحث طبيعة العلاقة بين استخدام الإنترنت والاغتراب بأبعاده النوعية المكونة له. فقد أشارت دراسة قام بها فريق بحثي بجامعة كارنيجي ميللون Carnegie Mellon University؛ إلى إشكالية الإنترنت Internet paradox باعتباره عاملا اجتماعيا تقنيا له دوره في خفض الاندماج الاجتماعي ومستوى الصحة النفسية. وقد استغرقت هذه الدراسة عامًا كاملاً (من عام 1995 إلى 1996)، حيث قامت هذه الدراسة بتدريب (73) أسرة على استخدام الإنترنت في المنزل. وبعد فترة تم قياس أثر الاندماج الاجتماعي على أفراد تلك الأسرة، ومستوى صحتهم النفسية، وقد كشفت نتائج الدراسة أن تلك الأسرة أصبحت تعاني من انخفاض مستوى العلاقات الاجتماعية نتيجة لزيادة معدل استخدامهم الإنترنت، وكذلك ظهور مشاعر الوحدة النفسية والاكتئاب لدى أبناء تلك الأسر (Kraut *et al.*, 1998).

وفي دراسة استطلاعية تناولت أثر استخدام الإنترنت لدى طلبة الجامعة على علاقاتهم الاجتماعية ومستوى تحصيلهم الأكاديمي، قام "Anderson" (2001) بدراسة اشتملت على ألف وثلاثمائة طالب وطالبة في المستوى الثامن في عدد من الجامعات، وخلصت الدراسة إلى أن معدل استخدام الإنترنت بشكل كبير يومياً يؤثر سلبياً على تحصيلهم الدراسي، ويشعرهم بالعزلة الاجتماعية. وفي السياق نفسه أشارت دراسة (Eric, 2001) إلى أن استخدام الإنترنت بشكل متواصل يؤدي إلى شعور الفرد بمستوى مرتفع من الوحدة النفسية.

وفي دراسة تناولت المشكلات التي يفرزها استخدام الحاسب الآلي على عينة مكونة من (45) طالباً و(40) طالبة، أشارت تلك الدراسة إلى أن استخدام الحاسب الآلي وبخاصة في الإنترنت، يؤدي إلى مشكلات اجتماعية متعددة من قبيل تفضيل الفرد للتعامل مع الحاسب الآلي على التعامل مع الأفراد،

وعدم توفر الوقت الكافي لمشاركة الأسرة، وأيضاً صعوبة القيام بالزيارات الأسرية للانشغال بالإنترنت (جمل الليل، 2003).

ومن **الدراسات النادرة** التي بحثت علاقة الاتجاه نحو الإنترنت بالاغتراب، دراسة (Johnson, 2005) التي بحثت اتجاهات طلاب مسجلين لدراسة مقرر علم النفس التربوي باستخدام برنامج إدارة نظام التعلم WebCT* من خلال الإنترنت في علاقتها بالاغتراب الطلابي وأثر ذلك على تحصيلهم الأكاديمي، على عينة قوامها (53) طالباً وطالبة. واستخدمت الدراسة مقياس الاغتراب الطلابي المكون من 8 بنود (من تلك البنود أشعر بالضيق في المدرسة) من إعداد "Johnson and Johnson"، وباستخدام معدل زيارة الصفحة الموضوعة على برنامج إدارة نظام التعلم WebCT لمقرر علم النفس التربوي، واختبار تحصيلي، وقد كشفت النتائج عن وجود ارتباط سلبي بين الشعور بالاغتراب الطلابي وعدد مرات استخدام دروس مقرر علم النفس التربوي WebCT على الإنترنت. كما أظهرت نتائج الدراسة علاقة إيجابية بين التحصيل الأكاديمي ومعدل زيارات الصفحة WebCT الخاصة بالمقرر على الإنترنت.

وفي دراسة (قديسات، 2007) لاستكشاف الآثار النفسية للإنترنت (من خلال ستة بنود فقط لقياس هذا الجانب) على عينة قوامها (190) طالباً وطالبة بجامعة البلقاء التطبيقية بالأردن، تبين أن مستخدمي الإنترنت يعانون من العزلة، والاغتراب، والانقياد وراء آراء الآخرين، والاعتمادية، وضعف الثقة بالنفس.

تعقيب عام على التراث النظري والدراسات السابقة

حين نلقي نظرة فاحصة لما استعرضناه من دراسات سابقة للاتجاه نحو استخدام الإنترنت والاغتراب نجد لزاماً علينا تسجيل عدة ملحوظات للوقوف على أوجه قوة تلك الدراسات والاستفادة منها؛ لإثراء الدراسة الراهنة وتوجيه مسارها على نحو أكثر دقة. ومعرفة نقاط ضعفها لتلافيها. وهي على النحو التالي:

1. ثمة ندرة في الدراسات التي عنيت بالوقوف على طبيعة اتجاهات الطلاب نحو استخدام الإنترنت في ثقافتنا المحلية، إضافة إلى أن بعضاً من نتائج تلك الدراسات لم تحسم بعد، من حيث معدل الوقت الذي يقضيه الفرد في استخدام الإنترنت، وكذلك نوعية مجالات استخدام الإنترنت.

2. إغفال دور الاغتراب ومجالات استخدام الإنترنت، فليس هناك أدلة أمبريقية كافية على وجود علاقة بين الاتجاه نحو الإنترنت وبين أبعاد الاغتراب. الأمر الذي يجعل بيان تلك العلاقة بصورة أكثر عمقاً وتفصيلاً يمثل إثراءً للتراث النفسي في هذا المجال.

3. يعد الإنترنت مصدراً لتكوين علاقات وصداقات، وتشكيل جماعات جديدة تتجاوز الحدود الجغرافية (Kraut *et al.*, 1998). ويعتقد الباحث أننا بتحليل محتوى تلك العلاقات والصداقات سنجدها

* WebCT هي اختصار لـ Web course tools وتعتبر من أحد أهم الأنظمة المستخدمة في الجامعات حول العالم، فهو نظام عالمي لإدارة المقررات والمواد التعليمية على شبكة الإنترنت، ويتكون نظام الويب سي تي من أدوات ووسائل تتيح لعضو هيئة التدريس القدرة على بناء مقررات تفاعلية، وفي الوقت نفسه تساعد الطالب على التفاعل والتواصل مع المقرر الدراسي خارج قاعة المحاضرات.

تقتصر على التعبيرات المادية المعتمدة على الرموز (رسوم لوجه غاضب أو فرح..) من خلال لوحة المفاتيح كما في برامج المحادثة، وهي بذلك تفتقر إلى مهارات التعبير الانفعالي والتواصل البصري أثناء التفاعل الاجتماعي. كما أن البحث عن تكوين علاقات جديدة خارج حدود الوطن سيكون بدرجة كبيرة على حساب العلاقات الاجتماعية داخل محيط الأسرة والمشاركة المدنية داخل المجتمع، فتلك العلاقات تتأثر سلبًا بزيادة المعدل اليومي لاستخدام الإنترنت، وفقاً لما أشارت إليه العديد من الدراسات السابقة.

4. تعاني بعض تلك الدراسات من بعض أوجه القصور المنهجي فيما يتعلق بالمقاييس المستخدمة للكشف عن الاتجاه نحو الإنترنت؛ حيث إنها تعاملت مع الاتجاه بشكل عام دون تحديد مكوناته النوعية (المعرفية، والوجدانية، والسلوكية) والتي من شأن التركيز عليها ووضعها في الاعتبار إبان تصميم مقياس للاتجاه نحو الإنترنت يمكننا من الإحاطة بالجوانب المتنوعة للاتجاه على نحو يجعلنا ندرس تلك الظاهرة كما توجد في الواقع، وبالتالي يصبح ما نصل إليه من نتائج أكثر تمثيلاً له. كذلك خلطت بعض الدراسات بين الاتجاه نحو الحاسب الآلي والاتجاه نحو الإنترنت، كدراسة (المخلافي والصارمي، 2003) ودراسة (جمل الليل، 2003) اللتين تعاملتا مع الحاسب الآلي والإنترنت كمترادفات بالرغم من الاختلاف بينهما في طبيعة ووجهة الاستخدام، فالعلاقة بينهما لا تعدو كونها علاقة الكل بالجزء.

5. انصب اهتمام عدد من الدراسات السابقة على الجانب المعرفي للكشف عن طبيعية تصورات الأفراد ومعتقداتهم نحو استخدام الإنترنت، دون أن تنال الجوانب الأخرى كالجوانب الوجدانية والسلوكية نفس الأهمية كنسق كلي في دراسة الاتجاه نحو استخدام الإنترنت.

6. تشير معظم الدراسات السابقة التي أجريت في ثقافات مختلفة إلى وجود علاقة إيجابية بين الاغتراب وبعض الاضطرابات النفسية كسوء التوافق، والتشاؤم، والاكتئاب، واليأس، والعدوان، والعنف، والقلق، والضغوط، والانسحاب الاجتماعي، وفقدان الدافعية للإنجاز (دمنهوري، 1997؛ خليفة، 2003؛ Slater, 2003)، بل قد يقود الشعور بالاغتراب إلى الهروب من الواقع بتعاطي الكحول (Seeman and Anderson, 1983).

منهج الدراسة

للإجابة عن تساؤلات الدراسة، قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي للكشف عن طبيعة العلاقة بين الاتجاه نحو الإنترنت بمكوناته وأبعاد الاغتراب لدى عينة الدراسة، فضلاً عن توظيف المنهج السببي المقارن لرصد آثار التفاعل بين بعض المتغيرات النفسية والشخصية على الاتجاه نحو الإنترنت، والقدرة التنبئية بالاغتراب من خلال الاتجاه نحو الإنترنت.

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلاب كلية المعلمين بجامعة الملك سعود المنتظمين بالدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2009-2010م. حيث اختيرت العينة الاستطلاعية بالطريقة العشوائية البسيطة، وتكونت من (140) طالباً. وقد اقتصرت درجات هذه العينة في التحقق من صدق وثبات أدوات

الدراسة الحالية.

كما اختيرت العينة النهائية بالطريقة العشوائية البسيطة من طلاب كلية المعلمين بجامعة الملك سعود، الذين يمثلون مختلف التخصصات المتاحة، بجانبيها: النظري (القراءات القرآنية، الدراسات الإسلامية، اللغة العربية، اللغة الإنجليزية)، والعلمي (الحاسب الآلي، الإحياء، الرياضيات، الفيزياء)، وقد بلغت العينة النهائية (216) طالباً. وكان المدى العمري لعينة الدراسة يتراوح ما بين (20-31) عاماً بمتوسط قدره (22) وانحراف معياري قوامه (+1.95).

أدوات الدراسة

مقياس الاتجاه نحو استخدام الإنترنت

من إعداد الباحث، وقد مر إعداد هذا المقياس بأربع مراحل لكي يصل إلى صورته الحالية، وهي على النحو التالي:

المرحلة الأولى: مراجعة التراث النظري المتصل بالاتجاه نحو استخدام الإنترنت ممثلاً في المقاييس السابقة، وبوجه خاص مقياس الاتجاه نحو الإنترنت كوسيلة تعليمية (عبد الحميد، 2004)، ومقياس (Doggan *et al.*, 1999) (ATEUI)، ودراسة (Hong *et al.*, 2003).

المرحلة الثانية: وتم فيها توجيه سؤال مفتوح إلى (40) طالباً حول طبيعة تصوراتهم ومشاعرهم نحو طبيعة ممارستهم للإنترنت.

المرحلة الثالثة: تحكيم العبارات التي تم التوصل إليها في الخطوة السابقة والتي وصل عددها إلى (43) عبارة، والتي تنتظم في ثلاثة مكونات أساسية هي: تصورات الفرد نحو الإنترنت (معرفي)، والمشاعر نحو الإنترنت (وجداني)، ومعدل استخدام الإنترنت، أي معدل الاستخدام (السلوك - نية السلوك)، وقد صيغت بدائل الإجابة بطريقة "ليكرت"، وبتدرج خماسي (دائماً؛ غالباً؛ أحياناً؛ نادراً؛ أبداً). وقد تم عرضه على ثلاثة محكمين، وذلك للحكم على مدى تمثيل العبارات للأبعاد الفرعية، وكذلك وضوح الفقرات وطريقة الاستجابة، وقد قام المحكمون بإدخال تعديلات على بعض العبارات، واستبعاد بعضها، ودمج البعض الآخر؛ وبذا أصبح المقياس يتكون من (27) عبارة موزعة على مكونات المقياس الثلاثة.

المرحلة الرابعة: وتم فيها تقويم الكفاءة السيكومترية للمقياس، وذلك باستخراج دلالات الثبات والصدق وذلك على النحو التالي:

الثبات: تم تقدير ثبات المقياس بعدة طرق هي

- التجزئة النصفية: تم حساب معامل ارتباط إجابات أفراد عينة استطلاعية قوامها (100) طالباً على كل البنود الفردية والزوجية فبلغ الارتباط بينهما بعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون (0.79). كما تم حساب الثبات بواسطة معامل (كرونباخ ألفا) فكانت قيمته (0.75). وهو ثبات جيد نسبياً.
- الصدق: اعتمد الباحث على المؤشرات التالية لتقدير صدق المقياس:

أ. **صدق المحكمين:** بما أن المحكمين قرروا أن بنود المقياس تنتمي للأبعاد الفرعية لهذا المقياس بدرجة

مرتفعة من الاتفاق فيما بينهم بلغت (80%)، إذن فهذا يعد مؤشراً إضافياً لصدق محتوى الأداة.

ب. التجانس الداخلي: من منطلق أن تجانس بنود الأداة يعد مؤشراً مبدئياً لصدقها على أساس أن كل مقياس صادق متجانس، والعكس غير صحيح بالطبع، لذا فقد حاولنا التحقق من تجانس بنود الأداة من خلال حساب ارتباط كل بند بدرجة البعد بما أن تلك الأبعاد الفرعية تقيس الاتجاه نحو الإنترنت. فقد قمنا بحساب ارتباط الأبعاد الفرعية بالدرجة الكلية للمقياس، وتبين أن جميع الارتباطات كانت دالة أيضا عند مستوى (0.01) مما يدعم تجانس تلك الأبعاد، ويوضح الجدول رقم (1) نتائج ذلك الإجراء.

جدول رقم (1): مصفوفة معاملات الارتباط فيما بين الأبعاد الفرعية المكونة لمقياس الاتجاه نحو الإنترنت

م	مكونات مقياس الاتجاه نحو الإنترنت	1	2	3
1	تصورات نحو الإنترنت	-------	------	-----
2	المشاعر نحو الإنترنت	**0.385	-------	------
3	استخدام الإنترنت	**0.296	**0.583	-----
4	الاتجاه العام نحو الإنترنت	**0.714	**0.834	**0.843

** دال عند (0.01)

حين نمعن النظر بنتائج التجانس الداخلي بشكل عام نلحظ أن حالات ارتباط الأبعاد الفرعية فيما بينها، وكذلك فيما بينها وبين الدرجة الكلية كانت مرتفعة، وهذه النتيجة تعني أن الأبعاد الفرعية تجمع بينها عناصر مشتركة تجعلها أكثر تجانساً مما يعد مؤشراً لقياسها لهذا الاتجاه.

ج. صدق المقارنة الطرفية:

يتضح من الجدول رقم (2) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات مجموعة الأرباعي الأعلى ومتوسطات مجموعة الأرباعي الأدنى في الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو الإنترنت، مما يدل على الصدق التمييزي للمقياس.

جدول رقم (2): الفروق بين متوسطات المجموعات الطرفية (الأرباعي الأعلى والأرباعي الأدنى) في الدرجة الكلية لاتجاه العام نحو الإنترنت

المتغير	مجموعة الأرباعي الأدنى ن=53		مجموعة الأرباعي الأعلى ن=54		قيمة ت ودلالتها
الاتجاه العام نحو الإنترنت	م	ع	م	2	**28.44
	58.55	3.91	81.53	4.40	

** دال عند (0.01)

د. الصدق العاملي:

استخدم الباحث التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis (EFA) بطريقة المكونات الأساسية "Principal Component" للمكونات الثلاثة للمقياس، ويوضح الجدول رقم (3) نتائج هذا الإجراء.

جدول رقم (3): نتائج التحليل العاملي لمقياس الاتجاه نحو الإنترنت

المتغيرات	العامل	قيم الشيوع
تصورات نحو الإنترنت	0.584	0.341
المشاعر نحو الإنترنت	0.786	0.617
استخدام الإنترنت	0.819	0.672
الجذر الكامن	1.630	
نسبة التباين	0.786	54.320

كشفت نتائج التحليل العاملي في الجدول رقم (3) عن تشبع مكونات الاتجاه نحو الإنترنت على عامل واحد، مفسراً ما نسبته (54%) من التباين، مما يعكس أن مكونات الاتجاه الثلاثة تشترك في عامل واحد، وهو قياس الاتجاه نحو استخدام الإنترنت. مما يحقق تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الصدق العاملي.

مقياس أبعاد الاغتراب:

ثمة عدد لا بأس به من المقاييس لقياس الاغتراب، الأمر الذي يجعل استخدام أحدها أمراً مبرراً علمياً، انطلاقاً من مبدأ تراكمية المعرفة. وعند قيام الباحث بفحص محتوى تلك المقاييس، وجد أنها تعاني من أوجه قصور متعددة، يأتي في مقدمتها التعامل مع الاغتراب العام دون تحديد لمكوناته الفرعية كما في مقياس (دمنهوري وعبداللطيف، 1991)، و(دمنهوري، 1997)، فضلاً عن أن بعضاً من تلك المقاييس تعاني من التداخل بين مكوناتها الفرعية، كما أن بعض البنود التي تمثل تلك المكونات غير واضحة ولا تتسق

مع السياق الثقافي والاجتماعي للحقبة المعاصرة. لذا رأى الباحث ضرورة أن يقوم بإعداد مقياس جديد للاغتراب، آخذاً في الاعتبار الجهود العلمية السابقة. ولكي يصل هذا المقياس إلى صورته الحالية اجتاز الخطوات التالية:

أ. الاطلاع على الجهود البحثية السابقة سواء أكانت عربية أم غربية، المعنية بالكشف عن الأبعاد الأساسية المكونة للاغتراب وتحديدها، وقد نتج عن هذه الخطوة استخلاص (70) بنداً تغطي ستة أبعاد للاغتراب وهي: العجز، وفقدان المعنى، وغياب المعايير، والعزلة الاجتماعية، وافتقاد الهدف، والتمرد. وفقاً لنموذج ملفن سيمان للاغتراب (انظر جدول رقم 4).

ب. قُدِّمَ المقياس في صورته المبدئية (70) بنداً إلى عدد من المتخصصين في علم النفس بعد تقديم تعريف لكل بعد من أبعاد الاغتراب، وطلب منهم تحديد مدى استقلال المكونات الفرعية، وما إذا كانت البنود تنتمي للمكون الذي وضعت ضمنه أم لا؟ وهل تتسم صياغة تلك البنود بالوضوح أم بالتعقيد؟ وما إذا كان لديهم مقترحات وملحوظات أخرى؟

ت. في ضوء ما اقترحه المحكمون من ملحوظات تم إدخال بعض التعديلات على المقياس تمثلت في دمج بعض البنود مع بعضها البعض، وحذفت بعض البنود غير المفهومة، كما تم إدخال تعديلات في الصياغة اللغوية لبعض البنود الغامضة لتبسيطها. وبذا أصبح المقياس يتكون من (51) بنداً. وقد صيغت بدائل

الإجابة بطريقة "ليكرت"، وبتدرج خماسي (دائماً؛ غالباً؛ أحياناً؛ نادراً؛ أبداً).

ث. تجربة الصياغة: لم يكتف الباحث بذلك بل تم تقديم المقياس في صورته النهائية إلى عينة قوامها (30) طالباً في كلية المعلمين، وقد طلب منهم تحديد مدى دقة صياغة البنود وفهمهم لها، وطبيعة ملحوظاتهم عليها، وقد أشار أفراد العينة الاستطلاعية إلى أن البنود تتسم بالوضوح ومفهومة وأنه ليس لديهم ملحوظات جوهرية عليها. وقد تم تقدير الكفاءة السيكومترية للمقياس، وذلك باستخراج دلالات الثبات والصدق وذلك على النحو التالي:

أ. الثبات: طبق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (30) طالباً. واستخرجت معاملات الثبات كرونباخ ألفا بين بنود المقياس في صورته الأخيرة فكانت قيمته (0.80). كذلك استخرجت معاملات الثبات بأسلوب التجزئة النصفية split-half فكان مقدارها بعد تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون (0.83)، مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات.

ب. الصدق: لتقدير صدق الأداة اعتمد الباحث على عدة أساليب يفترض أن تشكل في مجملها مؤشراً عاماً للصدق وهي:

- **صدق المحكمين:** تم عرض المقياس على عشرة محكمين من أساتذة علم النفس، وطلب منهم إبداء آرائهم في فقرات المقياس. وقد حظيت معظم بنود المقياس باتفاق ما يزيد عن (80%) من المحكمين، نظراً لوضوح البنود وقياسها للظاهرة بشكل مباشر. ولذلك يتسم المقياس بدرجة كبيرة من الصدق الظاهري.
- **تجانس بنود المقياس:** للتحقق من كفاءة المقياس في صورته الأولية تم تحليل بنوده بعد تطبيقه على عينة أولية مكونة من (70) طالباً. ومن هذه التحليلات معامل ارتباط "بيرسون" بين البند والدرجة الكلية للبعد المكونة له، وبين الأبعاد المكونة للمقياس والدرجة الكلية للمقياس. ويوضح الجدول رقم (4) نتائج هذا الإجراء.

جدول رقم (4): معاملات الارتباط بين البنود والدرجة الكلية للأبعاد الفرعية المكونة له

البعد	البند	معامل الارتباط	البعد	البند	معامل الارتباط
العجز	1	**0.55	فقدان المعنى	27	**0.31
	2	**0.44		28	**0.45
	3	**0.46		29	**0.51
	4	**0.57		30	**0.56
	5	**0.61		31	**0.41
	6	**0.59		32	**0.53
	7	**0.43		33	**0.56
	8	**0.27		34	**0.42
	9	**0.43		35	**0.43

تابع جدول رقم (4):

البعد	البند	معامل الارتباط	البعد	البند	معامل الارتباط
غياب المعايير	10	**0.56	افتقاد الهدف	36	**0.53
	11	**0.50		37	**0.40
	12	*0.26		38	*0.41
	13	**0.58		39	**0.53
	14	**0.67		40	**0.53
	15	**0.58		41	**0.44
	16	**0.64		42	**0.41
	17	**0.35		43	*0.16
العزلة الاجتماعية	18	**0.50	التمرد	44	**0.49
	19	**0.44		45	**0.36
	20	**0.50		46	**0.44
	21	**0.65		47	**0.43
	22	**0.60		48	**0.50
	23	**0.60		49	**0.48
	24	**0.67		50	**0.42
	25	**0.58		51	**0.44
	26	**0.67			

* دال عند (0.05) ** دال عند (0.01)

يتضح من الجدول رقم (4) أن جميع قيم معاملات ارتباط البنود بالأبعاد الفرعية التي تنتمي إليها دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، فيما عدا العبارتين رقما (12؛ 16) كانت دالة عند مستوى (0.05) مما يؤكد تمتع جميع البنود بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي.

يتضح من الجدول رقم (5) أن جميع معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) مما يحقق مؤشر آخر من مؤشرات الاتساق الداخلي المرتفع للمقياس.

جدول رقم (5): معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس

م	الأبعاد الفرعية	معامل الارتباط
1	العجز	**0.61
2	غياب المعايير	**0.56

تابع جدول رقم (5):

م	الأبعاد الفرعية	معامل الارتباط
3	العزلة الاجتماعية	**0.65
4	فقدان المعنى	**0.70
5	افتقاد الهدف	**0.43
6	التمرد	**0.64

** دال عند (0.01)

- **صدق المقارنة الطرفية:**

بفحص نتائج الجدول رقم (6) سنجد فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات مجموعة الأرباعي الأعلى ومتوسطات مجموعة الأرباعي الأدنى في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب، مما يدل على الصدق التمييزي للمقياس.

جدول رقم (6): الفروق بين متوسطات المجموعات الطرفية (الأرباعي الأعلى والأرباعي الأدنى) في الدرجة الكلية للاغتراب

المتغير	مجموعة الأرباعي الأدنى ن=53		مجموعة الأرباعي الأعلى ن=54		قيمة ت ودلالتها
الاغتراب العام	م	ع	م	2	**25.58
	84.60	6.53	133.50	12.13	

** دال عند (0.01)

- **الصدق العاملي:**

استخدام الباحث التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية باستدخال المكونات الستة للمقياس لتحليلها، ويوضح الجدول رقم (7) نتائج هذا الإجراء.

جدول رقم (7): نتائج التحليل العاملي لمقياس الاتجاه نحو الإنترنت قبل وبعد التدوير

م	أبعاد الاغتراب	العوامل قبل التدوير		العوامل بعد التدوير		قيم الشيوع
		1	2	1	2	
1	العجز	0.639	0.056	0.569	0.290	0.408
2	غياب المعايير	0.481	0.635	0.166	0.779	0.634
3	العزلة الاجتماعية	0.659	-0.358	0.749	0.043	0.562
4	فقدان المعنى	0.753	-0.184	0.759	0.153	0.600
5	افتقاد الهدف	0.350	0.720	0.350	0.800	0.640
6	التمرد	0.698	-0.281	0.751	0.024	0.566
	الجذر الكامن	2.250	1.16	2.050	1.350	
	نسبة التباين	37.490	19.350	34.220	22.620	56.850

كشفت نتائج التحليل العاملي في الجدول رقم (7) عن تشبع أبعاد الاغتراب في عاملين استوعبت ما نسبته (56.85%) من التباين الكلي. فالعامل الأول تشبع عليه أربعة أبعاد هي: فقدان المعنى، والتمرد، والعزلة الاجتماعية، والعجز، ويمكن أن نطلق على هذا العامل الاغتراب عن المجتمع، في حين أن العامل الثاني تشبع عليه بعدان هما: افتقاد الهدف، وغياب المعايير، ويمكن أن نطلق على هذا العامل الاغتراب عن الذات. ومن الملحوظ أن نتائج التحليل العاملي تعطي مؤشراً لصدق المقياس، وانسجامه مع تعريفنا للاغتراب بأنه اغتراب عن الذات وعن المجتمع أو عن كليهما.

متغيرات الدراسة

المتغيرات المستقلة

- مستوى الاغتراب (مرتفع - منخفض).
- التخصص (نظري- علمي).
- مكان استخدام الإنترنت (المنزل- مقهى).
- معدل استخدام الإنترنت (مرتفع- منخفض).

المتغيرات التابعة: الاتجاه نحو استخدام الإنترنت.

أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث عدداً من الأساليب الإحصائية التي تتناسب وطبيعة أسئلة الدراسة ومتغيراتها وهي:

- التكرارات والنسب المئوية.
- تحليل التباين الرباعي.
- اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات
- معامل الارتباط المستقيم.
- تحليل الانحدار المتعدد*.

النتائج ومناقشتها:

نعرض فيما يلي للنتائج التي كشفت عنها مختلف التحليلات الإحصائية لاختبار تساؤلات الدراسة، على النحو التالي:

أولاً: ما طبيعة الاتجاه نحو استخدام الإنترنت لدى طلاب الجامعة، ومجالات استخدامه؟

تلقي دراسة اتجاهات الطلاب نحو استخدام الإنترنت الضوء بما يسمح بتكوين صورة أكثر وضوحاً لملامح تلك الاتجاهات في المجتمع العام، ولكي نتمكن من القيام بتلك المهمة فقد عمدنا إلى دمج بعض فئات الإجابة الخمس على البنود لتصبح ثلاثة بدائل فقط لتيسير إجراءات التحليل الإحصائي وعرض

* يستخدم تحليل الانحدار كأداة إحصائية لتقدير العلاقة بين متغيرين كميين أو أكثر وذلك للتنبؤ بقيم أحد المتغيرات (المتغير التابع) عند تغير الآخر (المتغير المستقل). (عامر، 1989، 19).

النتائج بحيث تشير فئتا الإجابة (نادراً أو قليلاً) إلى معدل منخفض من الموافقة أو الممارسة، على العبارة المقدمة للمبحوث، وتشير فئتا الإجابة (غالباً، ودائماً) إلى معدل مرتفع، وبقيت الفئة الوسطى (موافق بدرجة متوسط أو أحياناً) لتشير إلى درجة متوسطة من الموافقة على العبارة. عقب ذلك تم حساب معدل تكرار الإجابات ونسبة المجيبين عنها في كل فئة من الفئات الثلاثة للعينة (216) ويوضح الجدول التالي رقم (8) نتائج ذلك الإجراء.

جدول رقم (8): معدل تكرار ونسب شيوع الممارسة على البنود الفرعية لمقياس الاتجاه نحو الإنترنت

م	البنود	مرتفع		متوسط		منخفض	
		ك	%	ك	%	ك	%
	المكون الأول: تصورات نحو الإنترنت						
1	أعتقد أن الإنترنت مضر بأخلاق الشباب	83	38.4	89	41.2	44	20.4
2	الإنترنت وسيلة سريعة في الحصول على المعلومات	185	85.6	7	3.2	22	10.2
3	التدريب على الإنترنت يزيد من فرص العمل	134	66.2	36	16.7	37	17.1
4	أرى في الإنترنت صرعة مستوردة من الغرب لا تناسب مجتمعنا	88	40.7	45	20.8	85	37.00
5	الإنترنت وسيلة جيدة للتعلم الذاتي المستمر	150	69.4	49	22.7	15	9.6
6	أعتقد أن سلبيات الإنترنت أكثر من إيجابياته	82	38.0	71	32.9	62	28.7
7	استخدام الإنترنت يشتت معلوماتي نحو موضوع البحث	76	31.0	44	20.4	104	48.1
8	أستخدم الإنترنت لقناعتي التامة بأنه مصدر جيد للمعلومات	147	68.1	43	19.9	109	50.5
9	استخدام الإنترنت يتيح لي مدى أكبر من التفاعل مع أستاذ المقرر	116	53.7	51	23.6	49	22.7
10	الإنترنت وسيلة جيدة للحصول على معلومات عن توصيف المقرر	131	60.6	48	22.2	37	17.1
11	التوسع في استخدام الإنترنت وسيلة تعليمية مفيدة	158	73.1	30	13.9	25	11.6
	المكون الثاني: المشاعر نحو الإنترنت						
12	أكره استخدام الإنترنت لتعودي على مصادر المعلومات التقليدية	80	37.0	51	23.6	84	38.9
13	أحب استخدام الإنترنت لتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين	83	38.4	65	30.1	66	30.6
14	أخاف من استخدام الإنترنت لأن فيه مضيعة لوقتي وجهدي	91	42.1	49	22.7	75	34.7
15	أطمئن عند تسليم البحث لأستاذ المقرر عن طريق البريد الإلكتروني	98	45.4	53	24.5	64	29.6
16	أشعر برهبة عند استخدام الإنترنت	64	29.6	43	19.9	106	50.5
17	استخدام الإنترنت يشعرني بثقتي بنفسي	106	49.1	65	30.1	45	20.8
18	أشعر بالسعادة والارتياح حين أستخدم الإنترنت	130	60.2	34	15.7	52	24.1
19	أحب استخدام الإنترنت لتنمية قدراتي على المحادثة والحوار	134	62.2	43	19.9	39	18.1

تابع جدول رقم (8):

م	البنود	مرتفع		متوسط		منخفض	
		ك	%	ك	%	ك	%
	المكون الثالث: استخدام الإنترنت						
20	أؤيد استخدام الإنترنت كأحدث ابتكار علمي في عصر المعلومات	166	76.9	25	11.6	24	11.1
21	لا أدع فرصة تمر إلا وأنتهزها في استخدام الإنترنت	63	29.2	65	30.1	87	40.3
22	أفقد الإحساس بقيمة الوقت عند الجلوس أمام الإنترنت	122	56.5	39	18.1	55	25.5
23	أفضل إجراء الاختبار عن طريق الإنترنت	94	43.5	39	18.1	83	38.4
24	أود الاشتراك في الإنترنت بالمنزل	159	73.6	31	14.4	22	10.2
25	أتعمد استخدام الإنترنت في تسيير أمور حياتي	95	44.0	42	19.4	76	35.2
26	أتجنب قدر الإمكان استخدام الإنترنت	75	34.7	52	24.1	89	41.2
27	أعتمد في قراءة الصحف اليومية على الإنترنت	119	55.1	44	20.4	53	24.5

حين نفحص النتائج الخاصة بالبنود الفرعية لكل مكون من المكونات الثلاثة للاتجاه نحو الإنترنت والمتضمنة في الجدول (8) لنقف على طبيعة اتجاهات عينة الدراسة نحو الإنترنت، سنجدها تنتظم في المكونات التالية:

- فيما يتصل بتصورات الفرد نحو الإنترنت فقد وافق بدرجة مرتفعة جداً (85.6%) من عينة الدراسة على أن الإنترنت وسيلة سريعة في الحصول على المعلومات، كما أن الإنترنت مصدر جيد للمعلومات (68.1%)، وبذلك فهو وسيلة جيدة للتعلم الذاتي المستمر (69.4%)، وبالتالي يمكننا التوسع في استخدام الإنترنت كوسيلة تعليمية مفيدة (73.1%)، لذا أشار (66.2%) منهم أن الإنترنت يزيد من فرص العمل، كما أشارت نسبة مرتفعة - نسبياً- من أفراد العينة (60.6%) بأن الإنترنت وسيلة جيدة للحصول على معلومات عن توصيف المقرر، وهذا يتسق مع (53.7%) منهم يرون أن الإنترنت يتيح مدى أكبر في التفاعل مع أستاذ المادة.

- فيما يتعلق بالمشاعر نحو الإنترنت فقد وافقت نسبة مرتفعة (62.2%) من عينة الدراسة على أنهم يفضلون استخدام الإنترنت لتنمية قدراتهم ومهاراتهم على المحادثة والحوار، لذلك نجدهم يشعرون بالسعادة والارتياح حين يستخدمون الإنترنت (60.2%)، وذلك يتسق مع أن (50.5%) من أفراد عينة الدراسة يشعرون برهبة منخفضة حين يستخدمون الإنترنت، لذلك فإن (49.1%) منهم يشعرون بالثقة بأنفسهم عند استخدامهم للإنترنت. ولعل ذلك يفسر بأن لديهم درجة متوسطة نسبياً (45.4%) من الشعور بالاطمئنان عند تسليم البحث لأستاذ المادة باستخدام الإنترنت. وذلك يعني أن لديهم مشاعر إيجابية نحو الإنترنت، الأمر الذي يتسق منطقياً مع تصوراتهم المعرفية ذات الطابع الإيجابي نحو استخدام الإنترنت.

- وبالنسبة إلى استخدام الإنترنت فقد أشار نسبة مرتفعة (76.9%) من عينة الدراسة بأنهم يؤيدون استخدام الإنترنت كأحدث ابتكار في عصر المعلوماتية، وأنهم يفقدون الإحساس بقيمة الوقت عند الجلوس أمام الإنترنت (56.5%)، مما يدعم ذلك أن نسبة مرتفعة منهم يوافقون على الاشتراك بخدمة الإنترنت في منازلهم (73.6%)، الأمر الذي يجعلهم يعتمدون في قراءة الصحف اليومية على استخدام الإنترنت (55.1%).

من خلال النسب والتكرارات السابقة نجد أن سلوك عينة الدراسة نحو الإنترنت متسقاً مع تصوراتهم ومشاعرهم التي تسير في الوجهة الإيجابية. فالنتائج إجمالاً تشير إلى اتجاه عام إيجابي نحو استخدام الإنترنت على كافة مستوياته المعرفية والوجدانية والسلوكية لدى طلاب عينة الدراسة.

وفيما يتصل بمجالات استخدام الإنترنت: يتضمن الجدول التالي رقم (9) على المعدلات والنسب المئوية لمجالات استخدام الإنترنت لدى أفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (9): معدل تكرار ونسب مجالات استخدام الإنترنت

م	المجالات	ك	%
1	التعليمية	79	36.6
2	الترفيهية والتسلية	76	35.2
3	الثقافية	37	17.1
4	الشرائية	6	2.8
5	أخرى (لم تحدد)	18	8.3

وبفحص الجدول رقم (9) للكشف عن مجالات استخدام الإنترنت نلحظ أن (36.6%) منهم يستخدمون الإنترنت في الجوانب التعليمية، وبنسبة قريبة منها نجد أن (35.2%) من أفراد عينة الدراسة يستخدمون الإنترنت للترفيه والتسلية، يليها الجوانب الثقافية (17.1 %). في حين أن نسبة استخدام الإنترنت في جوانب أخرى (لم تحدد) بلغت (8.3%). وقد حصلت الأغراض الشرائية على نسبة قليلة (2.8%). ويعزى الباحث استخدام الإنترنت في المجالات التعليمية لدى أفراد العينة إلى النظام التعليمي لكلية المعلمين الذي يحتم على الطالب الرجوع إلى صفحة الكلية على شبكة الإنترنت للتسجيل ولاستكمال الإجراءات المتصلة بالجدول الدراسي.

ثانياً: هل توجد فروق في اتجاه طلاب الجامعة نحو استخدام الإنترنت تعزى للمتغيرات التالية (مستوى الاغتراب، والتخصص، ومعدل استخدام الإنترنت ومكان استخدام الإنترنت)؟

هل ستتغير طبيعة الاتجاه نحو استخدام الإنترنت، والتي تبين فيما سبق أنه يغلب عليها الطابع الإيجابي، كدالة لبعض المتغيرات التي يفترض أن لها تأثيراً دالاً على الاتجاه نحو الإنترنت من قبيل معدل ومكان استخدام الإنترنت، والتخصص، ومستوى الاغتراب. للإجابة عن هذا التساؤل قمنا بإجراء تحليل

التباين الرباعي يحوي المتغيرات المستقلة الأربعة لرصد آثار كل منها منفرداً، وتفاعلها معاً، على الاتجاه نحو الإنترنت بوصفه المتغير التابع في هذه الدراسة. ويوضح الجدول رقم (10) نتائج ذلك الإجراء.

جدول رقم (10): تحليل التباين الرباعي (2×2×2×2)

مستوى الاغتراب × التخصص× مكان الاستخدام × معدل الاستخدام في الاتجاه نحو الإنترنت

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الاغتراب	2.892	1	2.892	0.043	غير دال
التخصص	2.262	1	2.262	0.034	غير دال
المكان	463.078	1	463.078	6.874	0.010
معدل الاستخدام	550.648	1	550.648	8.174	0.005
الاغتراب * التخصص	140.645	1	140.645	2.088	غير دال
الاغتراب * المكان	78.280	1	78.280	1.162	غير دال
التخصص * المكان	43.333	1	43.333	0.643	غير دال
الاغتراب * التخصص * مكان	169.311	1	169.311	2.513	غير دال
الاغتراب * معدل الاستخدام	0.436	1	0.436	0.006	غير دال
التخصص * معدل الاستخدام	162.795	1	162.795	2.417	غير دال
الاغتراب * التخصص * معدل الاستخدام	66.628	1	66.628	0.989	غير دال
المكان * مرات الاستخدام	2.610	1	2.610	0.039	غير دال
الاغتراب * المكان * معدل الاستخدام	0.0338	1	0.0338	0.001	غير دال
التخصص * المكان * معدل الاستخدام	15.621	1	15.621	0.232	غير دال
الاغتراب * التخصص *المكان * معدل الاستخدام	102.046	1	102.046	1.515	غير دال
الخطأ	6332.317	94	67.365		
الكلي	9183.491	109			

تشير نتائج الجدول رقم (10) إلى عدم وجود تأثير دال إحصائياً لمستوى الاغتراب (مرتفع - منخفض) على الاتجاه نحو الإنترنت، وكذلك عدم وجود تأثير دال إحصائياً للتخصص (نظري - علمي) على الاتجاه نحو الإنترنت، كما تبين وجود تأثير دال إحصائيا عند مستوى (0.01) لمكان استخدام الإنترنت (منزل - مقهى) على الاتجاه نحو الإنترنت. وكذلك وجود تأثير دال إحصائيا عند مستوى (0.01) لمعدل الاستخدام (مرتفع - منخفض) على الاتجاه نحو الإنترنت، بينما لم يوجد أي تأثير دال إحصائياً للتفاعلات الثنائية والثلاثية والرباعية بين كل من الاغتراب، والتخصص، ومكان ومعدل استخدام الإنترنت على الاتجاه نحو الإنترنت. ولنقف على طبيعة الفروق النوعية للمتغيرات الدالة تم إجراء المقارنات في الجدول رقم (11)، والجدول رقم (12).

جدول رقم (11): الفروق بين الاتجاه نحو الإنترنت بمكوناته الفرعية تبعاً لمتغير مكان الاستخدام

المتغيرات	مكان الاستخدام الإنترنت				
مكونات الاتجاه نحو الإنترنت	المنزل (ن= 125)		المقهى* (ن=91)		قيمة ت
	م	ع	م	ع	
تصورات الفرد نحو الإنترنت	25.88	4.01	27.93	3.51	-3.82**
مشاعر الفرد نحو الإنترنت	23.60	3.73	20.12	3.37	7.05**
استخدام الإنترنت	21.42	4.396	19.94	4.00	2.53**
الاتجاه العام نحو الإنترنت	70.92	9.51	67.96	7.98	2.40**

** دالة عند مستوى 0.01

تشير نتائج الجدول رقم (11) إلى وجود فروق دالة في الاتجاه العام نحو الإنترنت تبعاً لمتغير مكان استخدام الإنترنت لصالح استخدام الإنترنت في المنزل. أما على المستويات الفرعية لمكونات الاتجاه فقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة في الجانب المعرفي (تصورات الفرد نحو الإنترنت) بين مستخدمي الإنترنت في المنزل ومستخدمي الإنترنت في مقهى الإنترنت لصالح المستخدمين للإنترنت في المقهى، ويعزى ذلك إلى كون مقاهي الإنترنت توفر خدمات متعددة كسرعة الاتصال، والالتقاء بالأصدقاء، فضلاً عن توفير المأكولات والمشروبات للمرتادين مما يعزز من الاتجاه التفضيلي المعرفي نحو استخدام الإنترنت في مقاهي الإنترنت المنتشرة في الرياض بالرغم من عدم اتساق ذلك واقعياً مع سلوكهم ومشاعرهم. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (الشامي، 2004) إلى أن استخدام الإنترنت في المقهى أكثر من استخدامه في المنزل. وفيما يتصل ببقية مكونات الاتجاه نحو الإنترنت سنجد أن الفروق دالة في المكونات المزاجية والسلوكية لصالح مستخدمي الإنترنت في المنزل.

جدول رقم (12): الفروق بين الاتجاه نحو الإنترنت بمكوناته الفرعية تبعاً لمتغير معدل استخدام الإنترنت

المتغيرات	معدل استخدام الإنترنت				
مكونات الاتجاه نحو الإنترنت	مرتفع (ن= 165)		منخفض (ن=51)		قيمة ت
	م	ع	م	ع	
تصورات الفرد نحو الإنترنت	27.01	27.01	27.01	27.01	27.01
مشاعر الفرد نحو الإنترنت	4.00	4.00	4.00	4.00	4.00
استخدام الإنترنت	25.88	25.88	25.88	25.88	25.88
الاتجاه العام نحو الإنترنت	3.58	3.58	3.58	3.58	3.58

** دالة عند مستوى 0.01

تشير نتائج الجدول رقم (12) إلى وجود فروق دالة عند مستوى (0.01) بين مرتفعي ومنخفضي استخدام الإنترنت في الاتجاه العام نحو الإنترنت لصالح مرتفعي الاستخدام. وعلى مستوى المكونات

* مقهى الإنترنت هو مكان عام تجاري يتضمن عددا من الحاسبات الآلية المتصلة بالإنترنت، والتي تتيح للمستخدمين حرية الاتصال برسوم محددة للساعة الواحدة دون قيود تتصل بالعمر أو بوقت الاستخدام.

الفرعية كانت هناك فروق دالة عند مستوى (0.01) بين مرتفعي ومنخفضي استخدام الإنترنت لصالح مرتفعي الاستخدام في جانب المشاعر نحو الإنترنت وكذلك الجانب السلوكي. في حين أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة في التصورات المعرفية نحو الإنترنت بين مرتفعي ومنخفضي استخدام الإنترنت، مما يشير إلى أن هذا السلوك غير مخطط له ذهنياً، ومن ثم فهو سلوك تحكمه الظروف النفسية والاجتماعية والتعليمية. وغالباً ما يكون لشغل وقت الفراغ أو لإنجاز الواجبات الدراسية. وربما يعكس ذلك أن سلوك استخدام الإنترنت لم يصل إلى حد الاعتياد أو (العادة)، وقد يعزى ذلك لارتفاع تكلفة الاستخدام، أو لعدم توفر معامل للحاسب الآلي في مكتبة الكلية. ويضيف عبد الحميد (2004) عوامل أخرى منها ضعف مستوى اللغة الإنجليزية، وكذلك تدني الوعي بما يتيحه الإنترنت من فرص الارتقاء الدراسي والمهني. إجمالاً تتفق النتائج السابقة من تصور منطقي قوامه أن فرصة تنمية اتجاهات أكثر تفضيلاً لاستخدام الإنترنت كانت أعلى كلما زاد معدل استخدامه بالمقارنة بأقرانهم الأقل استخداماً.

ثالثاً: هل توجد علاقة بين الاتجاه نحو الإنترنت والاغتراب لدى طلاب الجامعة؟

تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الاتجاه نحو الإنترنت بمكوناته والاغتراب بأبعاده الستة، ويوضح الجدول رقم (13) معاملات الارتباط الناتجة.

جدول رقم (13): معاملات الارتباط بين الاتجاه نحو استخدام الإنترنت والاغتراب

أبعاد الاغتراب	الاتجاه نحو استخدام الإنترنت			
	تصورات	مشاعر	استخدام	الاتجاه العام
العجز	*0.170	*-0.146	0.093	0.056
غياب المعايير	-0.07	0.009	0.002	0.00
العزلة الاجتماعية	**0.181	0.091	*0.145	0.020
فقدان المعنى	*0.162	0.107	0.126	-0.034
افتقاد الهدف	*0.162	**0.244	0.094	-0.099
التمرد	0.129	*-0.157	0.043	-0.056
الاغتراب العام	**0.145	0.080	0.005	0.026

** دالة عند مستوى 0.01 * دالة عند مستوى 0.05

وبفحص دلائل الجدول رقم (13) يتبين عدم وجود ارتباط دال بين كل من الدرجة الكلية للاتجاه نحو الإنترنت، والدرجة الكلية للاغتراب، وكذلك بينه وبين جميع المكونات النوعية للاغتراب (العجز، فقدان المعنى، وغياب المعايير، والعزلة الاجتماعية، وافتقاد الهدف، والتمرد)، بينما كانت هناك علاقة بين الجانب المعرفي ممثلاً في تصورات الفرد نحو استخدام الإنترنت والدرجة الكلية للاغتراب، فضلاً عن أبعاد الاغتراب الفرعية (العجز، والعزلة الاجتماعية، وفقدان المعنى، افتقاد الهدف)، ولم تكن العلاقة بين تصورات الفرد نحو الإنترنت وبعد غياب المعايير دالة إحصائياً. مما يشير إلى أن اتجاه عينة الدراسة في مستواه المعرفي يرتبط إيجابياً ببعض أبعاد الاغتراب.

وفيما يتصل بالمكون الثاني المشاعر نحو استخدام الإنترنت، نجد أنه يرتبط سلباً بكل من (العجز، والتمرد). ويمكننا تفسير ذلك بأن المشاعر الإيجابية نحو الإنترنت تؤدي إلى انخفاض مستوى الشعور بالعجز والرغبة في التمرد من منطلق أن الفرد يشعر بأنه مواكب لبقية أفراد المجتمع في الاستفادة من تلك التقنية، والعكس صحيح، كما توجد علاقة بين المشاعر نحو الإنترنت وافتقاد الهدف مما يشير إلى أن المشاعر نحو الإنترنت لدى عينة الدراسة تفتقر إلى وجود هدف محدد من استخدام الإنترنت، وهذا ينعكس على المكون الثالث للاتجاه نحو استخدام الإنترنت وهو الجانب السلوكي ممثلاً في استخدام الإنترنت فعلياً حيث لم تشر الدراسة إلى وجود علاقة بين الجانب السلوكي والاغتراب بأبعاده النوعية فيما عدا بعد العزلة الاجتماعية فقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وتشير تلك النتيجة إلى أن عينة الدراسة كلما زاد معدل استخدامهم للإنترنت؛ تبدو على سلوكهم آثار تعبر عن العزلة الاجتماعية، من قبيل تجنب حضور المناسبات الاجتماعية، والابتعاد عن التواجد مع أناس آخرين، والشعور بالوحدة حتى وإن كان مع أفراد أسرته. وبالتالي فإن تلك النتيجة تتسق مع المشاهدات الملحوظة في المجتمع من عدم قدرة الشباب على الاندماج الاجتماعي، فضلاً عما أشارت إليه بعض الدراسات السابقة كدراسة (Anderson, 2001) التي بينت أن معدل استخدام الطلاب للإنترنت بشكل كبير يومياً يؤثر سلبياً على تحصيلهم الدراسي، ويشعرهم بالعزلة الاجتماعية. كما خلصت دراسة (Eric, 2001) إلى أن استخدام الإنترنت بشكل متواصل يؤدي إلى شعور الفرد بمستوى مرتفع من الوحدة النفسية. وفي الثقافة المحلية أشارت دراسة (جمل الليل، 2003) إلى أن استخدام الحاسب الآلي وبخاصة في الدخول إلى شبكة الإنترنت، يؤدي إلى مشكلات اجتماعية متعددة من قبيل تفضيل الفرد التعامل مع الحاسب الآلي على التعامل مع الأفراد، وعدم توفر الوقت الكافي لمشاركة الأسرة، وأيضاً صعوبة القيام بالزيارات الأسرية.

رابعاً: هل يمكن التنبؤ بالاغتراب من خلال الاتجاه نحو استخدام الإنترنت بمكوناته الفرعية؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث تحليل الانحدار المتعدد "Multiple Regression " للتوصل إلى معادلة خطية تربط بين متغيرات أحدها متغير تابع وبقية المتغيرات مستقلة أو منبئات. لذا تم هذا الإجراء بغية تحديد القوة التنبئية للمتغير التابع (الاغتراب العام) من المتغيرات المستقلة مجتمعة معا (الاتجاه نحو الإنترنت بمكوناته)، ويوضح الجدول رقم (14-15) نتائج هذا الإجراء.

جدول رقم (14): تحليل التباين لانحدار الخطي المتعدد التدريجي للاغتراب على الاتجاه نحو استخدام الإنترنت

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف ودلالتها
الانحدار	1733.40	1	1733.40	**4.59
البواقي	80445.91	214	377.68	
الكلي	82179.32	215		

يبين الجدول رقم (14) وجود تأثير دال إحصائياً عند مستوى (0.01) للاتجاه نحو الإنترنت على الاغتراب. وللكشف عن أكثر مكونات الاتجاه نحو الإنترنت تنبؤاً بالاغتراب، أوضحت ذلك نتائج الجدول رقم (12).

جدول رقم (15): نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي (Stepwise) للاغتراب على الاتجاه نحو الإنترنت بمكوناته

مصدر الانحدار	معامل الانحدار	الخطأ المعياري للانحدار	معامل الانحدار المعياري Bate	قيمة "ت " ودلالتها
ثابت الانحدار	88.03	9.00	0.145	**9.77
تصورات الفرد نحو الإنترنت	0.713	0.333		**2.142
مشاعر نحو الإنترنت	---	----	0.110-	1.630-
استخدام الإنترنت	---	-----	0.040-	0.640-

** دالة عند مستوى 0.01

تشير نتائج الجدول رقم (15) إلى أنه من أكثر المكونات النوعية للاتجاه نحو الإنترنت تنبؤاً بالاغتراب الكلي بدرجة دالة عند مستوى (0.01) هي تصورات الفرد نحو الإنترنت (0.145) وبفحص دلالة تلك النتائج نجد أن الاغتراب ينحدر إيجابياً على تصورات الفرد نحو الإنترنت، وهو يعني أن الجانب المعرفي الذي يتمثل في تبني الفرد تصورات إيجابية نحو الإنترنت يعد منبئاً قوياً بالمشاعر الاغترابية. أي أن الأفكار حيال الإنترنت يمكن أن تجعل الفرد يشعر بالغربة تجاه من حوله نتيجة إلى الإضافات المعرفية والسلوكية بمختلف وجهاتها التي يتلقاها الفرد من خلال تصفحه للعديد من مواقع الإنترنت. في حين أن المكونات المزاجية والسلوكية ليس لها أي تأثير على الدرجة الكلية للاغتراب. إجمالاً تكشف نتائج معامل الانحدار أنه يمكننا التنبؤ بمستوى الاغتراب من خلال تصورات الفرد المعرفية نحو الإنترنت، ويمكن عرض الصياغة الرياضية لتلك النتيجة وفقاً إلى أن: الدرجة الكلية للاغتراب = 88.03 + 0.713 × تصورات الفرد المعرفية نحو الإنترنت.

التوصيات المستقبلية والدراسات المقترحة:

1. التنمية المعرفية والمهنية باستخدام الإنترنت:

يعد استخدام تكنولوجيا الاتصالات مؤشراً على التقدم الحضاري للمجتمع، لذلك فإن بعض الباحثين في استشرافهم للمستقبل يرون أن مشاكل مجتمع المعلومات تتمثل في فجوات المستقبل "future- gap" الناتجة عن عدم قدرة الأفراد على الاستجابة بسهولة للتحولات السريعة في المجالات كافة. فضلاً عن تغير الأسس التي قامت عليها العملية التعليمية في المجتمع الصناعي، حينئذ يصبح من الضروري إعادة بناء العملية التعليمية على أسس جديدة تتفق مع متطلبات الواقع الجديد (عبد الحميد، 2002)؛ لذا فإننا بحاجة إلى تكوين وعي مجتمعي معلوماتي، فالإنترنت ربط العالم مع بعضه البعض، ويسر سبل الحصول على المعلومات من مختلف أنحاء العالم، كما ساعد على التعلم عن بعد، فضلاً عن تشجيع الإنترنت على تبادل وتطوير طرق التعلم وأساليب الشرح للمواد والموضوعات الدراسية بين المعلمين والمتعلمين في جميع أنحاء العالم، فقد يأتي يوم لا يحتاج الطلاب فيه للذهاب إلى المدارس أو الكليات كما في التعليم عن بعد .

2. ترسيخ أخلاقيات الإنترنت internet-ethics:

فكل مهنة أو تقنية حديثة لها ميثاق أخلاقي ومعايير أخلاقية تنظمها وتحكم سير هذا العمل أو تلك التقنية، وفقاً لهذا التصور، فلابد للإنترنت من معايير وقواعد أخلاقية تُرسخ وتنظم كيفية استخدامه، وتزيد من روح الرقابة الذاتية لكيلا يصبح هناك سوء استخدام للإنترنت. فضلاً عن وجود إطار رقابي لتوجيه ومعاقبة من يسيء استخدامه، فعلي سبيل المثال، عند قيام شخص ما بتجاوز تلك المعايير الأخلاقية، والتشهير بآخر أو نشر الشائعات التي تضر بالآخرين، فلابد من وجود نظام صارم لملاحقة ومحاسبة من يسيء استخدام الإنترنت لإلحاق الضرر بالآخر. فضلاً عن احترام حقوق الملكية الفكرية ومراعاة حقوق الآخرين وعدم التعدي وسرقة المعلومات، ونسخ البرامج التعليمية والتعدي عليها بالنقل والمتاجرة بها وتداولها، واستخدامها إلا بإذن مسبق من أصحاب حقوقها. لعل ذلك يمكن أن يتأتى بوجود ميثاق أخلاقي سعودي لمستخدمي الإنترنت.

3. يمثل الاغتراب الثقافي نتيجة حتمية لما فرضته طبيعة الحقبة المعاصرة، والتي تشهد تحولات عديدة في شتى صنوف الحياة، مما يؤدي إلى تعزيز اغتراب الفرد نسبياً عن ذاته أو عن مجتمعه أو كليهما، مما يحتم علينا توجيه الأفراد إلى التعامل بحكمة مع تلك التحولات بتدعيم رصيدهم الثقافي؛ ليصبح أكثر تنوعاً ومتانة في مواجهة فيضان التغريب الثقافي العولمي، شريطة ألا يكون هناك تضاد أو إحلال لتلك الثقافات محل ثقافتنا الإسلامية العربية.

4. هناك عدد من الدراسات التي يمكن رصد آثارها مستقبلاً من قبيل تصديق وترديد الشائعات، ونمط إدارة الوقت، وأثر المرغوبية الاجتماعية في عملية الإفصاح عن دوافع استخدام الإنترنت، وكذلك دور نمطي المحافظة (التمسك بالعرف ورفض الجديد) والتحرر (قبول كل جديد) على أنماط استخدام الإنترنت. كما يشعر الباحث أننا بحاجة إلى الكشف عن دوافع استخدام الإنترنت لدى الإناث، وطبيعة الاتجاه نحوه، فضلاً عن رصد مستوى الاغتراب الثقافي في ظل التطور الذي يشهده المجتمع السعودي. حيث ستقدم مثل هذه الدراسات مجتمعة صورة أكثر وضوحاً عن علاقة الاتجاه نحو الإنترنت والاغتراب، مما يسهم في فهم أعمق لتلك الظاهرة، وبالتالي بناء البرامج الوقائية والإرشادية الفعالة.

المراجع

جمل الليل، محمد. 2003. مشكلات استخدام الحاسوب وطرق مواجهتها، المجلة السعودية للتعليم العالي، وزارة التعليم العالي، المملكة العربية السعودية، 1، (1)، ص ص 242-302.

الحيلة، محمد محمود. 2000. أثر استخدام الإنترنت المنزلي على التحصيل الدراسي لمستخدميه، المجلة العربية للتربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو)، تونس، 20، (2)، ص ص 150-169.

خليفة، عبد اللطيف محمد. 2003. علاقة الاغتراب بكل من الإبداع والتفاؤل والتشاؤم لدى عينة من طلاب الجامعة، ضمن "دراسات في سيكولوجية الاغتراب"، بدون رقم الطبعة، دار غريب، القاهرة.

دمنهوري، رشاد. 1417هـ. الاغتراب وبعض متغيرات الشخصية دراسة مقارنة. سلسلة البحوث التربوية والنفسية، مركز البحوث التربوية والنفسية، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

دمنهوري، رشاد؛ وعبداللطيف، مدحت. 1990. الشعور بالاغتراب عن الذات والآخرين دراسة عاملية حضارية مقارنة، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، (13)، ص ص 128-145.

الريماوي، عودة والفرا، محمد. 2004. هل يعاني الطالب الجامعي الأردني حالة الإحباط والاغتراب؟ دراسة استطلاعية. المؤتمر السنوي الثاني بعنوان "الشباب الجامعي ثقافته وقيمه في عالم متغير"، جامعة الزرقاء الأهلية، عمّان، الأردن.

سري، إجلال. 2003. الاغتراب والتغريب الثقافي والتغريب اللغوي لدى عينة مصرية، ضمن: زهران، حامد؛ و سري، إجلال "دراسات في علم النفس النمو"، بدون رقم الطباعة، دار الكتب، القاهرة، مصر.

الشامي، عبدالرحمن. 2004. استخدام الشباب الجامعي اليمني للإنترنت دراسة مسحية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، الكويت، 22، (88)، ص ص 155-208.

شاهين، كامل. 2001. أثر انتشار استخدام الإنترنت على استخدام المكتبة الجامعية دراسة ميدانية لطلاب وطالبات المرحلة الجامعية بكليات جامعه الملك عبدالعزيز، المؤتمر العربي الثاني عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، 5-8 نوفمبر، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، المملكة العربية السعودية، 4، (21)، ص ص 5-48.

شتا، السيد على. 1998. اغتراب الإنسان في التنظيمات الصناعية، بدون رقم الطبعة، مكتبة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر.

الصنيع، صالح. 2002. الاغتراب لدى طلاب الجامعة، دراسة مقارنة بين الطلاب السعوديين والعمانيين، مجلة رسالة الخليج العربي، المملكة العربية السعودية، 82، (22)، ص ص 13-61.

الضبع، ثناء؛ وآل سعود، الجوهرة. 2004. دراسة عاملية عن مشكلة الاغتراب لدى عينة من طالبات الجامعة السعوديات في ضوء عصر العولمة، ندوة التربية والعولمة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، تاريخ الاسترجاع 2009/11/23م، على الرابط الإلكتروني:-
https://www.google.com.sa/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=1&cad=rja&uact=8&ved=0ahUKEwjY9Yvoy4HNAhWDWhoKHcVwCFgQFggbMAA&url=http%3A%2F%2Feducationrc.ksu.edu.sa%2Fdownload%2Ffile%2Ffid%2F148&usg=AFQjCNFhavLVcXhmh_-EkLA9pNtY7_VS_A&sig2=22fIrUqm0aU_8MXnB7fLDA

عامر، ربيع زكي. 1989. تحليل الانحدار أساليبه وتطبيقاته العملية باستخدام البرنامج الجاهز +SPSS/PC، بدون رقم الطبعة، مطابع الوطن، الكويت.

عبد الحميد، شوقي. 2002. الاتجاه نحو الحاسب الآلي دراسة مقارنة حسب الجنس ومتغيرات أخرى، مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت، 30، (2)، ص ص 285-316.

عبد الحميد، شوقي. 2004. اتجاهات طلبة الجامعة نحو الإنترنت واستخدامه في علاقتهما بالتحصيل الدراسي دراسة مقارنة بين الجنسين، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، فرع بني سويف، 7، ص ص 81-117.

قديسات، سمير يوسف فرحان. 2007. الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا، المؤتمر السادس لكلية التربية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

القريطي، عبدالمطلب؛ والشخص، عبدالعزيز. 1991. دراسة ظاهرة الاغتراب لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى، رسالة الخليج العربي، المملكة العربية السعودية، 39، (12)، ص ص 53-85.

لاتوش، سيرج. ترجمة: كلفت، خليل. 1992. تغريب العالم، بدون رقم الطبعة، دار العالم الثالث، عمّان، الأردن.

محمد، محمد إبراهيم الدسوقي. 1997. دراسة مقارنة بين المهمشين وغير المهمشين من طلاب الجامعة في أبعاد الاغتراب وبعض خصائص الشخصية، مجلة دراسات نفسية، مصر، 7، (4)، ص ص 545-621.

محمود، حواس سلمان. 2002. الثقافة والأخلاق والتحدي التكنولوجي. الندوة السنوية لجمعية البحوث والدراسات "العرب وتحديات المستقبل" اتحاد الكتّاب العرب، دمشق، سوريا، مجلة التربية، قطر، 154، (34)، ص ص 240-247.

المخلافي، محمد؛ والصارمي، عبدالله. 2003. أوجه استخدام طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس للإنترنت والحاسوب من وجهة نظرهم، المجلة العربية للتربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو)، تونس، 23، (2)، ص ص 107-134.

مردان، نجم الدين علي. 2006. الإنترنت والاتجاهات السلوكية للفتاة، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر السادس "الفتاة تمكين وريادة"، جمعية أم المؤمنين، 6-7 مارس، إمارة عجمان، الإمارات العربية المتحدة، تاريخ الاسترجاع 2009/11/23م، على الرابط الإلكتروني:-

http://www.startimes.com/?t=6983429

منصور، تحسين بشير. 2004. استخدام الإنترنت ودوافعها لدى طلبة جامعة البحرين دراسة ميدانية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، الكويت، 22، (86)، ص ص 167-196.

الموسوي، حسن. 1997. الاغتراب النفسي لدى شرائح من المجتمع الكويتي دراسة تحليلية، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، جامعة المنيا، المنيا، مصر، 10، (4)، ص ص 77-103

يونغ، كيري. ترجمة: ثلجي، هاني أحمد. 2001. الإدمان على الإنترنت، بيت الأفكار الدولية، عمّان، الأردن.

Adebayo, D.O., Udegbe, I.B., and Sunmola, A.M. 2006. Gender, internet use, and sexual behavior orientation among young Nigerians. Cyber psychology and Behavior. 9(6): 742-752.

Anderson, A. 2001. Internet use among college students: An exploratory study. Journal of American College Health. 50(1): 21-26.

Chak, K., and Leung, L. 2004. Shyness and locus of control as predictors of internet addiction and internet use. Cyber Psychology and Behavior. 7(5): 559 -570.

Duggan, A., Hess, B., Morgan, D., Kim, S., and Wilson, K. 1999. Measuring students' attitude toward educational use of the internet. Paper presented at the Annual Conference of the American Educational Research Association (Montreal, Canada, April 19-23, 1999). ERIC_NO: ED 429117.

Eric J., and Moody, B. S. 2001. Internet use and its relationship to loneliness. Cyber Psychology and Behavior. 4(3): 393 -401.

Hong, K. S., Ridzuan, A. A., and Kuek, M. K. 2003. Students' attitudes toward the use of the internet for learning: A study at a university in Malaysia. Educational Technology and Society. 6(2): 45-49.

Johnson, G. M. 2005. Student alienation, academic achievement, and WebCT use. Educational Technology and Society. 8(2): 179-189.

Klobas, J. E, and Clyde L. A. 2000. Adults learning to use the internet : A longitudinal study of attitudes and other factors associated with intended Internet use. Library and information science research. 22(1): 5-34.

Kraut, R. E., Patterson, M., Lundmark, V., Kiesler, S., Mukhopadhyay, T., and Scherlis, W. 1998. Internet paradox: A social technology that reduces social involvement and psychological well-being? American Psychologist. 53(9): 1017-1032.

Li, N., and Kirkup, G. 2007. Gender and cultural differences in internet use: A study of China and the UK. Computers and Education. 48(12): 301-317.

Mann, S. J. 2001. Alternative perspective on the student experience: Alienation and engagement. Studies in Higher Education. 26: 7-14.

Seeman, M. 1959. On the meaning of alienation, American Sociological Review. 24(6): 783-791

Seeman, M., and Anderson,C. 1983. Alienation and alcohol: The role of work, mastery and community in drinking behavior, American Sociological Review. 48(1): 60-77.

Slater, M. D. 2003. Alienation, aggression, and sensation seeking as predictors of adolescent use of violent film, computer, and website content. Journal of Communication. 53: 105-121.

Trampiets, F. 1998. Turning in to youths media culture. Journal of Momentum. 29(3): 8-10.

Turkle, S. 1996. Virtuality and its discontents: Searching for community in cyberspace. The American Prospect. 24: 50-57.

Wallace, P. 1999. The Psychology of the Internet. Cambridge University Press, Cambridge.

The Attitude Towards the Use of the Internet and Its Relationship to the Dimensions of Alienation and Some Other Variables in a Sample of University Students

Khaled Nahes Araqas Al Otaibi

Department of Education and Psychology, Teachers College,
King Saud University, Saudi Arabia

ABSTRACT

The main purpose of this study was to investigate the relationship between the attitude towards the use of the Internet cognitive, emotional and behavioral components with the dimensions of university students alienation. The study aimed to demonstrate the impact of the variables (alienation, areas of the Internet use, the rate of the Internet use, place of the Internet use) in the attitude towards of the Internet use. To achieve the objective of the study the researcher prepared and used the scales "the attitude towards the Internet" and "dimensions measure of alienation". The scales were applied on a random sample of students at the Teachers' College at King Saud University (n=216). The following statistical analysis; frequencies and percentages, four-way analysis of variance, t- test to signify the differences between the averages, correlation coefficient of the rectum, and multiple regression analysis were used. The most important finding from the sample study was that the attitude towards of Internet use was positively directed. The most common uses of the Internet were for educational purposes, followed by leisure & entertainment, cultural purposes and purchasing. Also, showed the existence of significant differences of the general attitude towards the Internet due to the variable place to use the Internet for the benefit of using of the Internet at home. Significant differences at the level (0.01) existed between high and low Internet users in the general attitude towards the Internet for the benefit of the high users of the Internet. It turned out that there is no relationship between the attitude towards the Internet and general alienation in the sample of the study.

Key Words: Alienation, Attitude, Internet.